

«الهامير».. تجار الحروب
في ريف حمص

06

موراي يخطف صدارة
محترفي التنس



رئيس المجلس المحلي في دوما لـ «تمند»: «نقدم الخدمات
للمواطنين بشكل أفضل حتى في أقسى الظروف»

9



«غضب الفرات» تنطلق وانتقادات لاذعة للمعركة

كلمة العدد

رئيس التحرير

كلينتون ترامب وجهان

لعملة واحدة



هذا العالم السافل الذي ترك مجرم مثل بشار الأسد يقتل ويشرد ملايين من السوريين يستحق أن يكون دونالد ترامب رئيس أقوى دولة فيه، هذا الجنون ينقصه فقط ترامب لتكتمل اللوحة ولينكشف الوجه الحقيقي للسياسة الأميركية.

ترامب هو أمريكا النفعية هو المذهب البراغماتي الحقيقي حيث لا مكان للأصدقاء فقط المصلحة والمنفعة هي التي تحكم الأمور، ترامب هو عنصرية الغرب المقيتة التي تختفي وراء شعارات حقوق الإنسان والديمقراطية البراقة، باختصار ترامب يمثل المفهوم السياسي الغربي الأمريكي بدقة دون رتوش أو ديكور. كلينتون أم ترامب، أيهما أفضل لنا، سؤال يتردد كثيراً منذ بدء الحملة الانتخابية. تبدو الإجابة التلقائية بالطبع هي كلينتون التي قيل إنها من منقندي السياسة الحالية لأوباما تجاه الملف السوري، وهي متحمسة لاتخاذ المزيد من الخطوات التصعيدية تجاه نظام الأسد، ولربما سياسي المعارضة السورية يقولون بأن فترة الغزل الأميركية لهم كانت خلال تولي كلينتون حقيبة الخارجية.

في المقابل تصريحات ترامب تصب في المقلب الآخر فهو يرى أن المشكلة الأساسية هي في داعش وليس في نظام الأسد وعليها التخلص من داعش في البداية ثم التفكير بمصير الأسد طبعاً هذه المرحلة لن تمر دون تنسيق عالي مع الروس الذين يمسون زمام الأمور في المنطقة.

المنطق يقول إن كلينتون لن تستطيع تغيير شيء في سياسة الدولة الخارجية قبل مضي أقل من 6 أشهر وهي قد أعلنت مراراً أنها لن ترسل جنود أميركيين للقتال في سوريا، حتى أنها أعلنت في مناظرة سابقة أنها غير مستعدة لفرض منطقة حظر طيران فوق سوريا، إذا لن يتغير شيء في قضيتنا ولن تأتي كلينتون بحل سحري ينهي معاناة طويلة، وعليه فإنها لا تختلف كثيراً عن ترامب الذي يريد التحالف مع الروس للقضاء على داعش، اعتقد ان المرشحين وجهان لعملة واحدة.



غضب الفرات

بالتوازي مع انطلاق عملية درع الفرات من قبل بعض الفصائل الثورية في ريف حلب الشمالي وبدعم تركي مباشر، أطلقت قوات سوريا الديمقراطية، بداية الشهر الحالي، معركة غضب الفرات والتي تهدف بالبداية إلى عزل المدينة عن طريق السيطرة على محيطها .. التتمة في الصفحة 3

على الأرض عن طريق الإسناد الجوي، بينما طالبت تركيا من أمريكا أن تدعم القوات عملية درع الفرات، بعد لقاء رئيس هيئة الأركان الأمريكي بنظيره التركي في أنقرة، الأسبوع الفائت، حيث تناولوا في الحديث أهم التطورات الحاصلة في المنطقة ومن بينها الشروط التي اشتراطتها تركيا للمشاركة في معركة الرقة.

أعلنت قوات سوريا الديمقراطية عن بدء معركة الرقة التي أسمتها بـ "غضب الفرات" بغية طرد تنظيم داعش من مدينة الرقة التي باتت المعقل الرئيسي للتنظيم في سوريا، في الوقت الذي لاقى بيان إطلاق المعركة موجة انتقادات واسعة من قبل المتابعين لنشاطات قوات سوريا الديمقراطية. في المقابل، تدعم قوات التحالف الدولي تقدم قوات سوريا الديمقراطية



النظام يدمر أكبر لوحة
فسيفساء في العالم

أدى قصف قوات النظام للمناطق المحررة إلى دمار العديد من المواقع الأثرية، متحف طيبة الإمام الذي يضم أكبر لوحة فسيفسائية في العالم، كان آخر تلك آخر لك المواقع التي استهدفتها طائرات النظام، والتي هدمت المئذنة الهزائة في المدينة، وهي واحدة من ثلاث مآذن في العالم.

.. التتمة في الصفحة 6

القصف على إدلب لا يتوقف

تمدن | سائر البكور

تستمر الغارات الجوية الروسية والسورية على مناطق عدة في إدلب، مما أدى إلى سقوط عشرات الشهداء والجرحى جُلهم من المدنيين، ودمار كبير في الأبنية والممتلكات.

وارتكبت طائرات العدوان الروسي مجزرة مروعة في مدينة الدانا بريف إدلب الشمالي، الأحد، بعد استهداف سوق المدينة بعدة صواريخ، ما أسفر عن استشهاد 11 مدنياً، وعشرات الجرحى من بينهم مصور قناة أورينت نيوز الناشط الإعلامي أحمد بربور. كما استشهد في قصف بلدة الدانا الصحافي عمار بكور، وهو مدير المكتب الإعلامي في مديرية الصحة الحرة بإدلب، خلال تأديته مهمة عمل، بكور يعتبر واحداً من الصحافيين الذين فضلوا العودة إلى سوريا بعد خروجه والعمل في تركيا ومصر، ليعود في أواخر عام 2015 إلى سوريا، حيث عمل مراسلاً لوسائل إعلام سورية.

كما استشهد طفل، وجرح آخرون، في غارات شنتها طائرات روسية بالقنابل العنقودية والفوسفورية على الأحياء السكنية، في مدن



وبلدات بنش وسرمدا بريف إدلب الشمالي، ومعرشورين والهيبيط بريف إدلب الجنوبي، وتسببت هذه الغارات بدمار واسع في أبنية وممتلكات المدنيين. وأستشهد 3 مدنيين وجرح عدد آخر، السبت، جراء غارات جوية طالت مدينة سراقب بريف إدلب الشرقي، واستهدفت غارة جوية مدينة خان شيخون دون إصابات بشرية، في حين ألقى الطيران المروحي براميل متفجرة على بلدات ترعي والسكيك بريف إدلب الجنوبي.

واستهدف الطيران الحربي والمروحي، الجمعة، بلدات معرحتاط، وخان شيخون، والبارة، والسكيك، ومعرّة النعمان، وحيش، ما أسفر عن سقوط عدة إصابات، وخسائر مادية كبيرة، فيما استشهد مدنيان وجرح آخرون، الخميس، في قصف جوي من الطيران الروسي على بلدة الموزرة في جبل الزاوية.

وفي سراقب بريف إدلب الشرقي، استشهد 8 مدنيين وجرح عشرات آخرون، الأربعاء، جراء

استهداف عدة أحياء في المدينة بـ12 غارة بصواريخ محملة بمظلات شديدة الانفجار، إضافة لدمار هائل في الأبنية السكنية ومدرسة الصناعة والسوق الرئيسي.

وقال الناشط الإعلامي أبو جواد: "لم يبق في إدلب مكان آمن على الإطلاق، حيث أصبح كل شيء فيها مُستباح لطائرات الأسد الحربية والطيران الروسي، حيث لم يترك هدفاً مدنياً إلا وطالته غاراته، من مدرسة وسوق شعبي إلى أي تجمع مدني، لغاية الانتقام من الأهالي، وإلحاق أكبر الخسائر البشرية والمادية، وبالرغم كل هذه الفظائع والجرائم الوحشية، فالشعب السوري قال كلمته «لن نعود للوراء»، فما قمنا لأجله منذ بداية الحراك الثوري سنكمله حتى الرمح الأخير".

يُشار إلى أن مدن وبلدات إدلب تتعرض لقصف جوي مكثف من الطيران الروسي والسوري بشكل يومي، لينتج عنه عشرات الشهداء والجرحى، وحالة مستمرة من الخوف والهلع بين المدنيين.

تشكيل غرفة عمليات جديدة في ريف حماه

تمدن | أيهم الحموي



الشمالي، بهدف السيطرة على عدد من الحواجز التي يسيطر عليها النظام، المعركة تهدف لتشثيت قوات النظام التي تتقدم في ريف حماه الشمالي، والضغط باتجاه المناطق الموالية في ريف حماه الغربي، وتخفيف الضغط عن القوات العاملة في معركة فك الحصار عن حلب».

وقال القائد الميداني في الجيش الحر أبو خالد: «المعركة في ريف حماه كانت تجري على محورين، محور قرية شليوط، والتي تهدف إلى السيطرة على حاجز شليوط وقرية شليوط، فصائل غرفة العمليات، تمكنت من السيطرة على حاجز شليوط والقرية لعدد من الساعات، قبل أن يتمكن النظام من استعادة السيطرة عليها».

وتكمن أهمية قرية شليوط، بحسب أبو خالد، أنها تشرف على الطريق الواصل بين السقلبية وحماة، وبسيطرة الجيش الحر عليها، يصبح الطريق ساقطاً نارياً، ما يؤدي إلى قطع هذا الطريق المهم بالنسبة لقوات النظام، كما أنها تشرف على عدد من الأحياء الشمالية لمدينة حمرة، وأيضاً قربها من المحطة الحرارية.

وأوضح أبو خالد، أن سبب انسحاب فصائل الجيش الحر من قرية شليوط، كان نتيجة الغارات الجوية المكثفة من قبل الطيران الحربي، والقصف المدفعي العنيف الذي شنته قوات النظام على المناطق التي سيطر عليها الجيش الحر.

شهد ريف حماه خلال الأيام الماضية، تطورات عسكرية وميدانية مهمة، بعد تشكيل فصائل المعارضة لغرفة عمليات مشتركة، تشمل جميع الجبهات التي يحاول النظام التقدم عليها، حيث ضمت هذه الغرفة أكبر وأهم الفصائل العاملة في ريف حماه الشمالي.

المرصد أبو محمد التابع لجيش النصر قال لـ «تمدن»: «كان من الضروري تشكيل غرفة العمليات مؤخراً، نتيجة التقدم الكبير الذي حققه النظام على صالح الثوار، فقد أصبح على مشارف مدينة مورك، أهم مراكز الجيش الحر في ريف حماه الشمالي».

أهم الفصائل التي اشتركت في تشكيل غرفة العمليات هي، جيش العزة، وجيش النصر، وجيش الفاروق، وفيلق الشام، وسرايا الشام، وتجمع أهل الشام، وأبناء الشام، وأحرار حلفايا، وأسماها غرفة عمليات ريف حماه الشمالي، وتهدف الغرفة تنسيق الجهود بين الفصائل، واستعادة زمام المبادرة من قوات النظام، حيث قامت ببدء عمل عسكري على محورين، هما محور شمال صوران، وحاجز الشليوط.

وفي تصريح لمحمود المحمود، المتحدث العسكري باسم جيش العزة لـ «تمدن»، قال: «استعاد اليوم جيش العزة والفصائل البقية زمام المبادرة، حيث شنوا هجوماً على عدد من مواقع قوات النظام في ريف حماه

قتل قبل يومين نتيجة استهدافه هو وسبعة عناصر بصاروخ تاو شمالي مدينة صوران». بدوره، قصف الطيران الحربي والمروحي لم يتوقف على المناطق المدنية، حيث شن طيران النظام، وحليفه الروسي غارات جوية على كل من مدينة اللطامنة، ومورك، وطيبة الإمام، وحلفايا، ولحايا، والبويضة.

وخلال شهر تشرين الثاني، بلغ عدد الغارات الجوية على ريف حماه 1839 غارة من طيران النظام، و562 غارة من الطيران الحربي الروسي، كما ألقى الطيران المروحي 2687 لغماً بحرياً، و528 برميل متفجر، وتم توثيق 62 شهيد نتيجة الغارات الجوية، و1270 جريح بإصابات متفاوتة.

ومن جانبه قال عضو المكتب الإعلامي لجيش النصر محمد الرشيد: «قام جيش النصر بالاشتراك مع بقية الفصائل، بشن هجوم على المناطق التي سيطر عليها النظام مؤخراً شمالي صوران، وأهمها حاجز السريتل، وحاجز مفرق لحايا، والمعمل الأزرق، تمكنت الفصائل من السيطرة على حاجز السريتل وحاجز البشائر، ودمرت مدفع 23، وعربة شيلكا، وأعطبت أخرى، كما دمرت 3 دبابات في المعمل الأزرق، الاشتباكات مازالت مستمرة، في محاولة من قوات النظام لاستعادة المناطق التي سيطرنا عليها، ما تسبب بتكديهم مزيداً من الخسائر، علماً أن قائد غرفة العمليات في الريف الشمالي التابعة لقوات النظام،

الفلتان الأمني بدرعا يرفع وتيرة الاغتيالات



في ظل الفلتان الأمني الذي تشهده مناطق درعا، تتابع المجموعات المجهولة نشاطها ضمن مناطق سيطرة الحر، محدثة الفوضى والشكوك حول هوية الفاعلين، خاصة بعد اغتيال عديد من الشخصيات الثورية، فالعصابات النافذة والعصابات اللاصقة، شكلت حلاً لاتباع داعش، وتنفيذ غاياتهم، وفرض الأفكار المطبقة على تلك العقول، وذلك بالتزامن مع تعدد الجهات الكامنة في افتراس تلك المناطق، وضم المنطقة تحتها، فمنها تعمل لجهات معينة والأخرى تريد استرداد الحقوق، فيما تشهد المنطقة منذ قرابة 6 أشهر انفلاتاً أمنياً واضحاً، من خلال العمليات الانتحارية، وزرع العصابات النافذة التي أودت بحياة شخصيات ثورية، ولا تزال تستهدف فئات أضحت وجوهاً ثورية، وأصحاب التأثير الكبير في المنطقة، كالكتور «يعقوب العمار» وزير الإدارة المحلية السابق، واستهداف «العبيسي» رئيس محكمة دار العدل في حوران.

شبح الاغتيالات عاد لطرق أبواب درعا، حيث تم اغتيال «جابر العميان»، أحد مالكي المحلات التجارية في بلدة تل شهاب، بالريف الغربي لدرعا، وقد أوضحت المعلومات أن «جابر» استهدف بعد أن تعرض للمراقبة، وخلال وقوفه أمام محله تمت عملية الاغتيال، في حين تم استهداف سيارة بعوبة ناسفة تابعة لقوات شباب السنة، في منطقة اللجاة، ما أسفر عن ارتقاء شهيد، وإصابة الآخرين.

وفي شرح لتفاصيل الحادثة

وما حصل لدى تلك المجموعة، ذكر

اللاجء، حيث قال لـ «تمدن»: «برزت معضلة العصابات النافذة في المنطقة، وبدأت تزداد يوم بعد الآخر، الجهة المسؤولة عن العمليات المرتكبة هو تنظيم داعش، فقد تطور الوضع نحو الأسوأ، وبدأ النظام بارتكاب الجرائم باستخدام العصابات النافذة، والتي راح ضحيتها خيرة من الشخصيات البارزة، منها «ملوح العايش»، فيما تم يوم أمس تفجير عبوة ناسفة بدرجة نارية، أدت إلى إصابة شخصين في بلدة جدل، بمنطقة اللجاة.

يذكر أن كتيبة الصواريخ التابعة لفرقة صلاح الدين قامت باستهداف مناطق سيطرة النظام في درعا المدينة بصاروخ عمر، أو ما يسمى (سكود حوران)، والذي يصل وزنه إلى 2.3 طن، محققين إصابات مباشرة ضمن المدينة أدت لمقتل عدد كبير من قوات النظام.

«باسل الدروبي»، رئيس المكتب الإعلامي لقوات شباب السنة في حديث لـ «تمدن»: «خلال ذهاب أحد أعضاء المجلس العسكري بمهمة لتفقد المجموعات التابعة للقوات على جبهة حوش حماد ومنطقة اللجاة، تم استهداف المجموعة من قبل تنظيم داعش بالقنصات والرشاشات الثقيلة، إلا أنهم استطاعوا النجاة، وخلال متابعتهم الطريق بأمتار، تعرضوا لتفجير استهدف أعضاء المجلس، ما أدى لاستشهاد محمد حسن خلف، القائد العسكري لقوات شباب السنة في منطقة اللجاة، وإصابة النقيب حسين علي المصري، ومحمد سعد الدين (أبو فهد)، نائب قائد قطاع اللجاة لدى القوات».

في حين كشف «محمد الفرج»، عضو المكتب الإعلامي لألوية العمري، عن انفجار عبوة أخرى، في إحدى قرى منطقة

«غضب الفرات» تنطلق

وانتقادات لاذعة للمعركة

تتمة

بقوة عسكرية تبلغ 30 ألف مقاتل سيشاركون في العمل العسكري، حسب ما أوضحه قياديون في قوات سوريا الديمقراطية.

وطالبت قوات سوريا الديمقراطية من المدنيين في الرقة بالابتعاد عن مواقع تجمع عناصر تنظيم داعش والتوجه إلى المناطق التي سيتم تحريرها لاحقاً، في الوقت الذي أكد فيه المتحدث العسكري باسم القوات، طلال سلو: «إن هناك اتفاق مع التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة لاستبعاد أي دور لتركيا والفصائل السورية المتحالفة معها في معركة الرقة».

في السياق، حذرت تركيا من إشراك جماعات معينة في معركة الرقة في إشارة منها إلى «الوحدات الكردية» التي تعتبرها أنقرة منظمة إرهابية.

ويقول أحمد محمد وهو إعلامي من ريف حلب لـ «تمدن»: «تم إطلاق معركة الرقة حالياً بالتزامن مع التنافس الحاصل بين سوريا الديمقراطية ودرع الفرات المدعومة من تركيا والتي تحاول التقدم إلى مدينة الباب في ريف حلب الشرقي».

ويضيف، أيضاً جاءت المعركة بالتزامن مع تصريحات المسؤولين الأتراك بالمشاركة في معركة الرقة، كما أن الانتخابات الأمريكية لها انعكاسات مباشرة على ملفات الشرق الأوسط. في المقابل، أكدت واشنطن أن معركة الرقة لن تكون سهلة على الإطلاق، سيما أنه وردت معلومات أن تنظيم داعش يحضر للتصدي للهجوم عبر تجهيز المفخخات والانغماسين لمعركة الرقة.

بدء التقدم

بدأت التصريحات تتوالى من قياديين في قوات سوريا الديمقراطية عن آخر تطورات المعارك في ريف الرقة، حيث قالت جيهان شيخ أحمد وهي متحدثة باسم حملة «غضب الفرات» إن القوات تقدمت من محور سلوك وسيطرت على 12 كم باتجاه الرقة التي تبعد نحو 80 كم عن المدينة. وأكدت، أنهم سيطروا على أسلحة وقتلوا عناصراً من تنظيم داعش خلال المعارك، كما أوضحت أنه حصل تقدم آخر من محور عين عيسى، حيث سيطرت القوات على 11 كم لتصبح على بعد 50 كم فقط عن مدينة الرقة من الجهة الشمالية.

ويوضح قياديون في قوات سوريا الديمقراطية، أن تنظيم داعش بدأ يلجأ إلى أساليبه مثل إرسال المفخخات للدفاع عن مناطق سيطرته، حيث قال أحد القياديين: «إن التنظيم يلجأ لاستخدام المفخخات لوقف تقدم قواتنا، لكن رصد طائرات التحالف وقوة أسلحتنا تحد من فعاليتها».

ويرى الغالبية أن المعركة لن تكون سهلة سيما أن التنظيم سيدافع مستميتاً عن أهم معقل له في سوريا بعد أن خسر مساحات واسعة في ريف حلب.

يذكر أن قوات سوريا الديمقراطية تتألف من عدة فصائل عربية، لكن وحدات حماية الشعب الكردية تشكل العمود الفقري للقوات التي تضم نحو 30 ألف مقاتل.

معارك كروفر في ريف حمص



17 كم، تلقت قوات المعارضة ضربة موجعة فيها خلال الأيام الماضية، أسفرت عن استشهاد قائدين عسكريين تابعين لفيلق حمص، أحد أكبر الفصائل العاملة في المنطقة، هذا الأمر جعل قوات النظام تتخوف من عملية عسكرية موسعة، تقوم بها قوات المعارضة لرد اعتبارها، وفتح طريق يصلها بالمناطق المحررة في ريف حماه الجنوبي، والذي يفصله عن ريف حمص مسافة لا تزيد عن 15 كم.

وفي سياق متصل ارتكبت طائرات روسية مجزرة في مدينة الرستن، راح ضحيتها ستة شهداء بينهم ثلاث أطفال من عائلة واحدة، حيث تتعرض المدينة كباقي مدن وبلدات الريف لضربات جوية يومية، تستهدف مناطق تجمع المدنيين. وبحسب إحصائيات لهيئات محلية، فقد تعرضت المنطقة، منذ بداية شهر تشرين أول إلى الآن، لأكثر من 270 غارة جوية، راح ضحيتها ما يقارب 45 شخص.

منذ عدة أيام تقوم قوات النظام بتفجير منازل سكنية تابعة لقرية سليم، الواقعة على طريق حمص سلمية الدولي، وذلك لقربها من أحد حواجز الجيش، جاء هذا العمل بعد عدة هجمات تعرضت لها المنطقة من قبل كتائب المعارضة. الناشط الإغامي يعرب الدالي قال لـ «تمدن»: «عدة عمليات كروفر، قامت بها كتائب منضوية تحت راية غرفة عمليات ريف حمص الشمالي، وذلك في سبيل قطع طريق سلمية، لمنع وصول أية إمدادات عسكرية لمناطق ريف حماه، التي تشهد تصعيد عسكري منذ عدة أسابيع».

غالبا ما تقوم قوات المعارضة بعمليات مباغته، تقوم على استهداف حاجز من الحواجز المتمركزة على الأطراف الشرقية لريف حمص الشمالي، لتعتنم أسلحته وتردي عناصره بين أسير وقتيل، إلا أن طبيعة المنطقة لا تسمح بالتمركز على الحاجز مما يدفعها للانسحاب. تمتد هذه الجبهة على مسافة تزيد عن

موسم الزيتون.. خسارة في إدلب وربح في درعا

تمدن | سائر البكور - حازم أحمد



فرصة قطاف الزيتون منذ بدايته، فبيته المتواضع، الذي يضم غرفة اتخذها محلاً لإصلاح الأحذية، دمره القصف، وبات يبحث عن فرصة عمل تكفيه قوت يومه.

تحدث أبو ماجد لـ «تمدن» عن عمله في قطاف الزيتون: «بقيت فترة زمينة طويلة دون عمل، مع مجيء موسم قطاف الزيتون، بدأت متعاوناً مع مجموعة من الشباب، أو ما تسمى «الورش»، بالعمل في القطاف، وبدأنا بالاتفاق مع مالكي مشاريع الزيتون على أجرة يومية محددة، العمل في قطاف الزيتون لا يتطلب وجود أي وسيلة تساعد في ذلك، وغير مكلف، إذ أنه يعتمد على الجهد الجسدي المبذول من قبل العمال، فهذا الموسم فرصة توفرت لطالبي الرزق، نظراً لاتساع المساحات المزروعة في كافة مناطق حوران، ما ساهم في طلب اليد العاملة». موسم قطاف الزيتون يحظى بأهمية كبيرة لدى الأهالي في الريف المحرر، فقد أوجد سوقاً لليد العاملة، بعد فقدان ما يؤمن القوت اليومي، وتكفل بتأمين فرص عمل للعديد من الشباب، خاصة الفئات من العوائل ممن فقدوا المعيل المتكفل في تأمين حاجيات البيت نتيجة للأوضاع الأمنية الراهنة في البلاد.

وفي حديثه عن أهمية الزيتون الاقتصادية والفائدة التي يحققها في المناطق المحررة ذكر أبو بأسل الجنوبي مالك إحدى المزارع قال لـ «تمدن»: «من المعروف أن الزيتون من أهم دعائم الاقتصاد المحلي والتجارة الداخلية، وهو سيققق الاكتفاء الذاتي للأهالي، وبالتالي سيتم حرمان مناطق سيطرة النظام من تلك المادة».

وفي سياق متصل ذكر الناشط الإعلامي محمد الحبري: «الأهالي في حوران يحاولون استغلال أية فرصة تأتي إليهم، بعد انقطاع سبل المعيشة، ففرص العمل باتت ضئيلة جداً في أيامنا، نتيجة للقصف العنيف الذي يستهدف الأسواق التجارية، وتضرر معيلي الأسر، وبالرغم من الصعوبات الجسدية في عمل قطاف الزيتون والتي لا تناسب الجميع نتيجة عدم تحمل بنيتهم الجسدية لذلك العمل، إلا أنهم باتوا يستغلونها بهدف المردود المادي الذي يساعدهم في قضاء حوائجهم، مهما كان حجم ذلك المردود».

وبسبب قلة إنتاج هذا العام من الزيت، بدأت أسعاره ترتفع بشكل تدريجي لتسجل أرقاماً قياسية لم تشهدها من قبل ومن المتوقع أن ترتفع أسعار الزيت بشكل غير مسبوق.

«أبو أحمد» تاجر زيت زيتون قال: «من كان محصوله العام الماضي 100 صفيحة زيت، انخفض هذا العام إلى 10 قد يزيد أو ينقص عن ذلك بقليل، حيث وصل ثمن صفيحة الزيت (وزن 16 كيلو غرام) نوع أول إلى 25 ألف ليرة سورية، مقارنة بـ 13 ألف ليرة العام الماضي، مع توقعات باستمرار الارتفاع، لأن العرض قليل، والطلب على الزيت كما هو معروف كبير، فمعظم المزارعين الذين كانوا يبيعون محصولهم في الأعوام السابقة، سيقضرون بعضهم لشراء مؤونة الزيت هذا العام، وهناك أسباب أخرى تساهم في ارتفاع الأسعار، فليس فقط تراجع الإنتاج هو السبب الوحيد، فبعض التجار يقومون بإرسال كميات كبيرة من الزيت إلى مناطق النظام (حماء، دمشق)، ليتم بيعها للمستهلك، أو لتجار يعتمدون لتصديره إلى لبنان، كل هذه الأسباب مجتمعة لها دور في ارتفاع أسعار الزيت».

وفيما أصبح موسم الزيتون كارثياً على مزارعي إدلب، تحول في درعا إلى موسم عمل، مع قلة فرص العمل وضئيل الحالة المعيشية للأهالي، «أبو ماجد»، أحد أهالي ريف درعا الشرقي، والبالغ من العمر 40 عام، اغتنم

بحسب المهندس الزراعي، محمد أبو إبراهيم، عدم توفر المبيدات الحشرية اللازمة والفعالة لأشجار الزيتون، فالحشرات التي تصيب جذع الشجرة تعمل على إتلافها، كما تؤدي إلى إضعاف نموها وتعمد أغصانها، ولا يوجد في الوقت الحالي مبيدات فعالة قادرة على القضاء على هذا النوع من الحشرات، وحتى إن وجدت فأسعارها مرتفعة ولا قدرة للكثير من المزارعين على شرائها.

وهناك تحديات أخرى تقف عائقاً أمام المزارع، تمنعه من تقديم كل ما تحتاجه الأرض من خدمات.

«أبو محمود»، مالك مزرعة زيتون من مدينة إدلب: «تزداد كل عام التكاليف المترتبة على الأرض، فأسعار الأسمدة ترتفع بشكل مستمر، حيث وصل سعر كيس السماد الواحد إلى 8000 ليرة سورية، ناهيك عن ارتفاع تكاليف حراثة الأرض، نتيجة غلاء أسعار المحروقات، فهي تحتاج للحراثة مرتين أو ثلاثة في العام، في موسم القطاف هناك مشكلات يواجهها الفلاح، كتأمين عمال لجني ثمار الزيتون، لأن أغلبهم فضلوا السفر خارج سوريا بحثاً عن فرص عمل أفضل، إضافة لارتفاع الأجور كل عام، فأجرة العامل هذا العام تتراوح بين 1500-2000 ليرة سورية مقارنة بـ 1000 ليرة العام الماضي، ناهيك عن ارتفاع أجور عصر الزيتون، نتيجة ارتفاع أسعار المازوت».

لم يمر على المزارعين في إدلب موسم كهذا العام، فالإنتاج انخفض كثيراً عن الموسم الماضي

بعد عام من الانتظار، بدأ أهالي إدلب موسم قطاف الزيتون، لكن توقعات إنتاج هذا العام كانت كارثية على المزارعين، فمعظم بساتين الزيتون، تراجعت نسبة المحصول فيها، ما انعكس سلباً على موسم هذا العام في إدلب والتي تعد ثاني محافظة سورية بعد حلب في إنتاج الزيتون وعدد أشجاره، والمحافظة الأولى في سوريا بإنتاج زيت الزيتون، إذ تغطي أراضي الزيتون مساحات شاسعة تصل لما يقارب 35٪ من الأراضي المستثمرة، ويقدر عدد أشجار الزيتون المثمرة فيها حوالي 13 مليون شجرة.

يختلف محصول الزيتون هذا العام عن الأعوام السابقة، فالإنتاج انخفض بنسبة كبيرة. «أبو عبد الله»، مالك أحد بساتين الزيتون في بلدة الجانودية بريف جسر الشغور، قال لـ «تمدن»: «لم يمر على المزارعين في إدلب موسم كهذا العام، فالإنتاج انخفض كثيراً، الموسم الماضي كان الإنتاج 100 صفيحة زيت، وزن 16 كيلو غرام، أما هذا الموسم فتراجع الإنتاج إلى 7 صفيحات، بعض المزارعين سيقضرون لشراء مؤونة الزيت والزيتون من السوق كباقي الناس الذين لا يمتلكون بستان زيتون».

ويكاد لا يختلف الحال في منطقة أخرى من إدلب، أيهم أبو محمد أحد مزارعي قرية كورين بريف إدلب قال: «تراجع إنتاج الزيتون عن المواسم الماضية بشكل كبير، محصولي السنة الفائتة 200 صفيحة زيت، مقابل 18 هذا العام، حالي كحال معظم مزارعي القرية الذين تكبدوا خسائر كبيرة، وكثير منهم لم يغطي إنتاج الأرض لديهم المصاريف التي وضعوها عليها إلى حين قطف الثمار».

أبو ناصر أحد المزارعين قال لـ «تمدن»: «يتفاوت الإنتاج من مكان لآخر، ولعل المنطقة الشمالية في إدلب، ذات إنتاج أكبر من باقي المناطق، والسبب أن كمية الأمطار فيها أكثر من غيرها، لكن إنتاج هذا العام بحسب التقديرات قد لا يتجاوز 20٪ من إنتاج العام الماضي».

صعوبات تواجه مزارعي الزيتون كانت أهم أسباب تدني نسبة المحصول هذا العام، ولعل أبرزها،

سوريون يسلكون أطول الطرق للوصول لأوروبا



المتوسط نحو أوروبا، ليدفع مبلغاً يعادل 800 جنيه إسترليني لأحد المهربين كي يحجز مكاناً في قارب بلاستيكي بالكاد يتسع لحوالي 20 شخصاً.

وعندما تفاجئ أن القارب سيحمل 55 شخصاً رفض الركوب فيه، وقرر المجازفة بحياته وسلوك طريق بري آخر، ولم يحمل معه إلا «جي بي إس» ضمن هاتفه المحمول.

تمكن محمود بعد عدة محاولات من الوصول إلى مقدونيا بعد قطع اليونان ورغم أن قدماء نزفتاً دماً، لكنه أكمل السير حتى وصل إلى مخيم يسمى «الغابة» في فرنسا، ليملك فيه فترة طويلة استغلها ببناء مكتبة وجامع ضمن المخيم، لكنهما أزيلتا بعدما تدخلت السلطات الفرنسية وأغلقت المخيم. حاول الشاب محمود أن يصل إلى بريطانيا عبر شاحنة وبالفعل تمكن من ذلك، وقال: «خلال الرحلة إلى بريطانيا كنت أشعر أنها الفرصة الأخيرة ولن تتكرر».

وتتنوع رحلات اللجوء وأصبحت لا تقتصر على الطرق الاعتيادية للوصول إلى دول أوروبا أو دول أخرى، حيث اضطرت عائلات إلى الانتقال من قارة لقارة للوصول إلى أوروبا في رحلات لجوء طويلة الأجل.

عائلة سورية من ريف إدلب، غادرت سوريا

ظهرت خلال السنوات الثلاثة الماضية، قصصاً غريبة ويمكن أن تكون الأولى من نوعها من حيث سلوك طرق طويلة وعبور دول بحثاً عن اللجوء في أوروبا، ولعل أغربها كانت تلك التي قصت حكاية شاب وصل إلى إيرلندا الشمالية مروراً بتركيا واليونان وقبرص وفرنسا.

وضجت الصحف العالمية بقصص شبان سوريون سلكوا طرقاً غير معتادة بعرف «اللجوء» للوصول إلى دول أوروبا وتقديم طلبات اللجوء هناك.

ولعل محمود الحلبي كان من بين أبطال هذه القصص، حيث اضطر إلى قطع أكثر من 3000 ميل للوصول إلى إيرلندا الشمالية، في رحلة شاقة لا توصف حسب تعبيره.

واستغرقت رحلة محمود الذي انطلق من حلب 17 شهراً متواصلاً، لم يتمكن خلالها من رؤية زوجته وطفليه الاثنيين إلى أن اجتمع بهما، الشهر الفائت، بعد طلب لم الشمل.

اضطر محمود بعد المضايقات التي حصلت له في حلب، أن يبيع معدات ورشته الصغيرة في حلب ويهرب مع عائلته لمدينة غازي عنتاب، ثم يعيش في مطبخ شقة صغيرة يملكها صهره، إلى قرر بالمخاطرة وعبور

وتضيف في حديثها لوكالات إعلامية، إن الجزائر بلد غني فيه فرص عمل وتتوفر فيه متطلبات المعيشة بحدها الأدنى، لذا كان حلمنا أن نصل إلى الجزائر ونستقر فيها. ورغم أن رحلة العائلة دامت أشهر لكن فاطمة تقول، إن الرحلة لم تكلفها سوى ثمن الأدوات المنزلية التي باعها العائلة في إدلب.

ويواجه السوريون معاناة مستمرة في رحلات اللجوء التي يخوضونها سالكين طرقاً وعرة، مجسدين فيها أصعب صور اللجوء إلى دول آمنة.

نحو السودان لتجد نفسها مستقرة في الخرطوم، حيث لاقت ترحيباً من الإخوة السودانيين، لكن تقول واحدة من أفراد العائلة، إن هناك أموراً دفعتهم للبحث عن فضاء أرحب، الأمر الذي جعل العائلة تنتقل لتصبح في مدينة «إن خاليل» والتي تقع قرب الحدود مع الجزائر.

وتقول فاطمة وهي إحدى أفراد العائلة، إنهم قرروا السفر من السودان إلى المغرب ومن ثم إلى موريتانيا في اتجاه الجزائر، مروراً بشمال مالي.

إيجارات المنازل ترهق السوريين بعنتاب التركية والسماصرة لا يرحمون



ترتفع الإيجارات مع الوقت الذي تتزايد أعداد الباحثين عن منازل مناسبة لهم في مدينة غازي عنتاب التي باتت مركز استقرار لعشرات آلاف السوريين الذين وجدوا أعمالاً لهم في المدينة الصناعية التي تشبه إلى حد ما مدينة حلب.

في المقابل، يتحكم سماصرة معينون بالعمل على تأمين المنازل القابلة للاستئجار في عنتاب فراضين على الشخص الذي يبحث عن منزل مبالغ خيالية قد تصل إلى دفع مبلغ بقدر إيجار الشهر كإعانة، فيما يقول متابعون أن هذا العمل لا بد من تنظيمه أكثر كان يكون لدى السماصرة مكاتب مرخصة وتعرض خدماتها بأسعار مقبولة.

منازل براتب موظف

قبل أكثر من خمس سنوات، كانت أسعار الإيجارات في مدينة غازي عنتاب رخيصة بنسبة 100% مقارنة بيومنا هذا، جملة يتداولها الكثير من السوريين الذين كانوا يأتون إلى تركيا قبل موجة اللجوء التي شهدتها المدينة.

ويقول محمد أحمد، إن السبب وراء غلاء الإيجارات هو انتعاش المدينة اقتصادياً وافتتاح المعامل السورية فيها ورفع قيمة التداول بين الناس، سيما أن نحو نصف

طريقهم. أكثر من ثمانية سماصرة متواجدون في عنتاب تم رصدتهم من قبل تمدن، يعملون بذات الطريقة، وكان للصحيفة أن اتصلت بأحدهم على أساس البحث عن منزل لاستئجاره، وعندما عرض السماسر المنازل التي تتوفر لديهم، كان معظمها تبلغ قيمة استئجارها فوق الـ 1000 ليرة تركية، ويقابل الاستئجار دفع مبلغ تأمين مثله ومبلغ آخر للسماسر كرجح.

وقال في حديثه خلال المكالمة الهاتفية، حالياً يوجد لدينا منزل من 5 غرف وصالون قيمة استئجاره تبلغ 1400 ليرة تركية وفارغ أي غير مفروش، ومثل المبلغ تدفع تأمين وسمسرة، وبعد محاولة تخفيض سعر السمسرة الذي طلبه، قال: «يبدو أنك لست جاداً» وأغلق الهاتف بشكل فجائي.

في المقابل، تعلم العديد من السوريين كيفية استئجار منزل بدون دفع مقابل للسماسر، وذلك عن طريق التواصل مع صاحب المنزل أي المؤجر بشكل مباشر عن طريق مواقع تركية مثل موقع «صاحبندان» الذي يتيح للمستخدم أن يعرض منزلاً للإيجار وبذلك يكون الموقع وسيطاً بين المؤجر والمستأجر بدون دفع أي فوائد له.

الإيجار، بينما هناك أناس اضطروا للسكن في أحياء شعبية منازلها بالكاد تسدّ برد الشتاء وحرارة الصيف، والسبب هو رخص ثمن استئجارها.

سماصرة لا يرحمون

سوء في التعامل وفوضى بالعمل وفرض أسعار تخلو من الرحمانية، أمر يتبعه بعض السوريين الذين يعملون في مجال السمسرة بقطاع العقارات في عنتاب، حيث يتفقون مع مكاتب تركية لعرض المنازل المعدة للاستئجار على السوريين ومن ثم يقبضون حصتهم إن أتى زبون عن

مليون سوري يستقر في عنتاب الأمر الذي يجعل المدينة مكتظة بالناس وهذا السبب الرئيسي وراء ارتفاع أسعار الإيجارات. ويضيف، في السابق كان سعر إيجار استوديو مؤلف من غرفتين وصالون لا يتعدى الـ 500 ليرة تركية، أما اليوم فيصل إلى 1000 ليرة تركية إضافة لفرض دفع العائدات على المستأجر.

وأرهقت الإيجارات السوريين في غازي عنتاب ولم ينجوا منها أو يعالج المشكلة سوى العائلات التي لديها أكثر من مصدر دخل، ليتم تخصيص إحدى الدخول لدفع

النظام يدمر أكبر لوحة فسيفساء في العالم

تمدن | أيهم الحموي

أدى قصف قوات النظام للمناطق المحررة إلى دمار العديد من المواقع الأثرية، متحف طيبة الإمام الذي يضم أكبر لوحة فسيفسائية في العالم، كان آخر تلك آخر الك المواقع التي استهدفتها طائرات النظام، والتي هدمت المئذنة الهزازة في المدينة، وهي واحدة من ثلاث مآذن في العالم.

الناشط الإعلامي «محمد الشيخ» تحدث لـ «تمدن»، عن موقع طيبة الإمام، والمتحف الأثري، وسبب الدمار الحاصل في المدينة فقال: «تتبع طيبة الإمام لناحية صوران شمال حماه، تقع غرب الطريق الدولي، حماة - حلب، بمسافة 3 كم، ويقع المتحف الأثري الخاص بطيبة الإمام في الجهة الشرقية من المدينة بالقرب من «القوس»، في الوقت الحالي يصعب الوصول إلى المتحف، كونه يعتبر منطقة اشتباكات بين فصائل المعارضة وقوات النظام، المتحف تعرض للقصف من الطيران الحربي، ما تسبب بدمار أكثر من 75% من بنائه ومن محتوياته».

وأضاف «الشيخ»، أن مدينة طيبة الإمام قد تعرضت لمئات الغارات الجوية من الطيران الحربي السوري والروسي، وكانت قوات النظام السبب الرئيسي لدمار أهم المعالم الأثرية في المدينة، وخصوصاً المتحف الذي يحوي على أقدم لوحة فسيفسائية في العالم، والمئذنة الهزازة.

«عبد القادر أبو محمد»، أحد العاملين سابقاً



في متحف طيبة الإمام، قال لـ «تمدن»: «المتحف يحتوي على أكبر لوحة فسيفسائية في العالم، وتبلغ مساحتها 600 متر مربع، تضم اللوحة 28 بناء كنسياً من كنائس الحضارة السورية تزين الأرضية على شكل بازليك، وعلى شكل صليب، إلى جانب الأسطح والقبب الشبيهة بالكثير من الأبنية القديمة التي يمكن مشاهدتها حتى الآن في سوريا، أهمية اللوحة فنياً وتاريخياً، دفعت المديرية العامة للآثار العامة والمتاحف، قبل أعوام، بالتعاون مع الحكومة الإيطالية، وبإشراف معهد فرانسييسكان، ببناء متحف في محيط اللوحة، يتيح الفرصة للزوار والسائحين الاطلاع عليها.

ومشاهدتها من جميع الجهات والنواحي، استمر بناء المتحف قرابة 9 أشهر، وبلغت تكلفته نحو 13 مليون ليرة سورية في تلك الأثناء».

وبين مصدر في مديرية المتاحف والآثار، أن اللوحة الفسيفسائية تعد من أهم وأجمل لوحات العالم، وهي تعود إلى القرن الخامس للميلاد، وتم اكتشافها عام 1985، وقد زود متحف طيبة الإمام بلوحات الدلالة، ومختلف الشروح الدالة على القيمة التاريخية، ومعاني الكتابات والرسوم، والأشكال الفنية الموجودة في اللوحة الفسيفسائية الأكبر في العالم، كما تم العثور على لقي أثرية كثيرة في المنطقة، بعضها نقل إلى

المتحف في مدينة حماة، كما تعرض قسم منها للتدمير، وخصوصاً في الفترة الأخيرة بعد المعارك التي دارت في طيبة الإمام ومحيطها.

الحاج «خالد المحمد» من سكان مدينة طيبة الإمام قال لـ «تمدن»: «المتحف الأثري والمئذنة الهزازة، كانت أكبر مصدر لجذب السياح، كما أنها كانت مقصد الكثير من أهالي المنطقة لما تملكه اللوحة الفسيفسائية والمئذنة من أهمية تاريخية لدى أهالي المنطقة، ولروعة جمالها.

وأضاف «الحاج خالد»: «بتاريخ 11 أيار عام 2014، تمكن الثوار من العثور على لوحة فسيفسائية في تل السمان، بعد أن سيطروا عليه، ويقع هذا التل على بعد 1 كم شمال مدينة طيبة الإمام، مما يدل على غنى المنطقة بالمواقع الأثرية، وكانت مساحة هذه اللوحة المكتشفة حوالي 25 متراً مربعاً».

وشرح «المحمد» في حديثه، أنه لم يكن متحف طيبة الإمام الأول الذي تعرض للدمار سواء بسبب القصف أو بسبب التنقيب الجائر، فالعديد من المواقع الأثرية تعرضت للسرقة والتنقيب، كالمواقع الأثرية في مدينة قلعة المضيق، وأفاميا، وغيرها من المواقع، سواء الواقعة تحت سيطرة فصائل المعارضة، أو الواقعة تحت سيطرة قوات النظام.

«الهوامير».. تجار الحروب في ريف حمص

تمدن | خاص



السلع، إلا أنهم يتحكمون بعملية تدفقها بالسوق، فعند وجود أكثر من نوعية للمنتج الواحد، يتم احتكار النوعية الجيدة، ريثما يتم بيع البضاعة من النوعية الرديئة بنفس السعر، وبعد الانتهاء منها، يتم بيع البضاعة الجيدة بسعر أغلى، مما يدر عليهم أرباح مضاعفة، يساعد في ذلك غياب التنافس، ويتخصص كل تاجر بنوعية محددة من البضائع.

الناشط الإعلامي يعرب الدالي قال لـ «تمدن»: «في ريف حمص الشمالي الذي يعاني حصاراً مطبقاً منذ أربع سنوات، بلغ أوجه خلال العام الحالي عدد من التجار يتحكمون بالمواد الأساسية، يكسبون البضائع في المستودعات، ويتلاعبون بالأسعار، وفق ما يتناسب مع جيوبهم، تزيد أسعار السلع الرئيسية المواد الغذائية والمحروقات والخضراوات الضعف عن سعرها الحقيقي في مناطق النظام».

تنحصر محلات تصريف العملة بيد مجموعة من الصرافين، يرتبطون مع التجار بشكل كامل، فأى مبلغ مالي مهما كان قدره يدخل إلى الريف الشمالي لحمص عن طريق هؤلاء

قوات النظام المتمركزة في حجاز جوالك، المعبر الذي يصل بين ريف حمص الشمالي، ومناطق سيطرة النظام في مدينة حمص، سمحت قبل فترة قريبة، للقادمين للريف من موظفين وطلاب جامعة، بإدخال ما يستطيعون حمله من مواد غذائية وخضراوات، ما أدى إلى انخفاض الأسعار بشكل واضح، الأمر الذي أزعج التجار المتحكمين بالسوق داخل المناطق المحاصرة، ما دفعهم للتوجه للحاجز، لمنع انخفاض الأسعار، بدفع مبالغ مالية كبيرة لعناصر الحاجز، ليمنح دخول أية سلعة للريف المحاصر، قام الحاجز بحرق كمية كبيرة من المواد، ومنع دخولها إلى المنطقة.

بالرغم من أن عددهم لا يتجاوز أصابع اليدين، إلا أنهم الفاعل الرئيسي على الأرض وصلت ثروتهم إلى أرقام فلكية، واشتروا آلاف الدونمات الزراعية، وعشرات العقارات السكنية، بعضهم يتجاوز مدخله اليومي مليون ليرة سورية، تجار الحرب الفئة الأكثر استفادة من ظروف الحصار التي تعانيها المنطقة.

«الهوامير»، هو المصطلح الشعبي الذي يطلق عند الحديث عن مثل هؤلاء التجار، حيث تمتلئ مستودعاتهم بجميع أنواع

أي قرار، بسبب عدم القدرة على ملئ الفراغ الذي يتركه غياب مثل هؤلاء التجار، في ظل الحصار نحن بحاجة ماسة لوجودهم، نترك الأمور للرادع الأخلاقي».

على الطرف الآخر تعاني آلاف الأسر الفقراء، ليكون تأمين ربطة الخبز الهم اليومي الشاغل لمعيلها، حيث وصل سعرها في غياب الخبز المدعوم حتى 400 ليرة سورية، في ظل الحصار، وتحكم مثل هؤلاء التجار في مفاصل الحياة العامة.

التجار، ويتحكمون بسعر الصرف وفق ما يتناسب مع أهوائهم، أكثر من خمسين ليرة سورية فرق التصريف للدولار الواحد عما هو عليه في المناطق المحررة بالشمال السوري.

تعاني المنطقة من غياب جهاز رقابي قادر على ضبط السوق وتحديد نسبة ربح مقبولة.

محمد أيوب مدير مكتب الرقابة والتفتيش السابق في المجلس المحلي في الرستن قال لـ «تمدن»: «لا نستطيع التدخل وفرض

«الصيدليات العشوائية» تغزو مدينة الضمير.. من يقف وراءها

تمدن | أحمد زكريا



لجريدة «تمدن»: إن هذا القرار جاء بناءً على الشكاوى المقدمة من الأهالي، وتحقيقاً للصالح العام، وحرصاً على صحة الأهالي، فقد أصدر المجلس هذا القرار.

وأوضح «اللحام»: «غياب الجهة الرقابية الصحية، والجهات الضابطة لعمل هذه الصيدليات العشوائية، من أهم أسباب تفاقم هذه الظاهرة، ما أدى لظهور حالة من الفوضى في المجال الطبي، على حد تعبيره. كما أن الفقر، وقلة الوظائف، وتهرب الشباب من المرور عبر الحواجز، ما يجعلهم يبحثون على عمل في بلدهم، بالإضافة لموضوع الخدمة الإلزامية، من الأسباب التي أدت أيضاً لظهور الصيدليات العشوائية، والتي يعمل بها أناس لا يحملون شهادات تخولهم لإدارة الصيدلية».

8 صيدليات تعمل غير «ترخيص» أو «إذن» من «المكتب الطبي» في مدينة الضمير، وفق ما تحدث به «اللحام»، والذي لفت أن المجلس المحلي قرر إغلاق 3 صيدليات مخالفة، بالإضافة إلى وضع صيدلاني أو صيدلانية يحمل شهادة جامعية، في كل صيدلية، ويتحمل هذا الصيدلاني المختص المسؤولية.

تنتشر في مدينة الضمير بريف دمشق الشرقي، ظاهرة «الصيدليات العشوائية» أو غير المرخصة، ما دفع بكثير من المدنيين، لمطالبة الجهات المعنية، بوضع حد لتلك الظاهرة قبل تفاقمها، نظراً للأخطاء التي يقع بها القائمون على تلك الصيدليات، خاصة أثناء إعطاء الدواء للمريض، ما تسبب بالعديد من المشاكل الطبية لعدد من المرضى المراجعين لتلك الصيدليات.

وفي سعي منه لمعالجة الأمور ومتابعة شكاوى الأهالي في مدينة الضمير، أصدر المجلس المحلي للمدينة، قراراً يمنع فتح أي صيدلية، إلا بعد الحصول على «إذن» من المكتب الطبي في مدينة الضمير، مؤكداً أنه لا يجوز أن يعمل في الصيدلية، إلا الصيدلاني، أو فني صيدلي حصراً، وشدد القرار على ضرورة الالتزام بقرارات الجهات المعنية بما يخص ضبط الأسعار، وأشار القرار، سيتم اتخاذ الإجراءات اللازمة من إنذار وغرامات، في حال وجود أي مخالفة، محذراً من إغلاق الصيدلية بشكل نهائي في حال عدم الاستجابة.

وقال الصيدلاني، وعضو المجلس المحلي في المدينة، «فراس اللحام» في حديث

مؤكداً في الوقت ذاته، «أن المجلس ومن خلال اللجنة المشكلة قادر على ضبط الأمور بالنسبة للصيدليات العشوائية».

«أم محمد» من مدينة الضمير تحدثت عن ظاهرة الصيدليات العشوائية: «أصبح كل من يدرس «تمريض» يفتح صيدلية، أو اتباع دورة لمدة عدة أشهر، لا توجد خبرة لدى القائمين على تلك الصيدليات وعدم درايتهم بأنواع الأدوية، والفائدة الطبية المرجوة منها، ما يتطلب تصافر الجهود المحلية والطبية، لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحق جميع الصيدليات المخالفة».

وفي ذات السياق، شكل المجلس المحلي، «لجنة خماسية»، مهمتها مراقبة وضع الصيدليات العشوائية، وتنفيذ القرار الصادر بخصوص تطبيق العقوبات والشروط اللازمة لفتح صيدلية داخل المدينة.

وعن الدور الذي تقوم به مديرية الصحة في الحكومة المؤقتة في هذه الحملة، قال «اللحام»: للأسف لا جديد يذكر في هذا الموضوع، والتعاون معدوم نهائياً، دون أن تقدم مديرية الصحة أي دعم يذكر أو أن يكون لها أي دور في مدينة الضمير».

البيوت الطينية.. بديل اقتصادي ومصدر دخل جنوب سوريا

تمدن | سامر أوراس

«رمل»، «نحاتة»، هي مواد مكررة، ومعظم المنازل التي تهدمت في المدينة يتم شراؤها عن طريق تجار كسارات المقالع، ويتم طحنها وإعادة تدويرها، وهو ما عانى منه الكثير ممن قرروا بناء منازلهم بمواد مكررة».

ويوضح «بيازيد» لـ «تمدن»، أن قطع الطرقات عن ريف درعا ورفض قوات النظام إدخال مواد بناء إلى المنطقة كان أثره واضحاً وتأثيره الأكبر على نية الأهالي ببناء منازل من طين، فغاب البحص و«الرمل الأرواني»، والإسمنت ذو الجودة الممتازة، والحديد الصلب بشكل كامل عن المنطقة، حتى وصل سعر كيلو الحديد المستعمل إلى 340 ليرة، فيما يصل سعر متر الرمل الواحد 7500 ل.س وسعر متر البحص 14000 ل.س، علماً أن معظم المواد معادة التصنيع. لذلك فإن البناء بالطين والقش بات أقل كلفة من الإسمنت والخفان، ويؤدي الغرض نفسه مع الأخذ بالاعتبار مسألة صيانة المنازل بشكل سنوي قبيل حلول فصل الشتاء من كل عام.

ربما تشكو مواد البناء الحالية التي يعتمد عليها السكان من قلة الجودة والتنوع، كونها بديلاً مؤقتاً رغم طول فترة الاعتماد عليها، ولكنها تبقى مثلاً حياً على تحدي إرادة القتل التي ينتهجها الأسد، مقابل إرادة الحياة، ولو بوسائل بدائية، فالحاجة إلى الحياة أفرزت الكثير من البدائل التي لا تنتهي.



متر، تحتاج إلى 2800 لينة، مع الأخذ في الاعتبار أن كل حائط يبنى على طبقتين، لأن الطبقة الواحدة لا تجدي نفعاً ويمكن أن تنهار بفعل الأمطار في فصل الشتاء، حيث تقدر تكلفة الغرفة الواحدة بحدود الـ 120 ألف ليرة سورية، وتشمل أجرة اليد العاملة، وصناعة اللبن الذي تم استبداله عن البلوك، أو أحجار العمار «الخفان».

حل أمثل بتكلفة أقل

بدوره، يشير «أحمد بيازيد»، وهو أحد أصحاب الورش العاملة في بناء هذا النوع من المنازل، والذي بدأ ببناء منزل طيني له: «مواد البناء الحالية غير مؤهلة للعمل نظراً لرداءة نوعها، فكل المواد الأولية التي تستخدم في البناء، «خفان»، «بحص»،

اضطر لمغادرة مدينته بعد تدمير منزله تماماً، بإحدى «غارات الحقد»، لجوؤه إلى المساكن الطينية، جاء بعد تنقل لزمين في بيوت الإيجار منذ العام 2013، والتي انتهت بانعدام قدرته على دفع إيجار المنزل، ما دفعه للتفكير في بناء منزل من طين في قطعة أرض قريبة من المدينة.

من جانبه، يقول ابنه الأكبر «مروان»: «بعد بناء منزلنا، جاءنا العديد من النازحين طالبين منا بناء منازل لهم على غرار بيتنا المتواضع، وبالفعل بدأنا بالعمل وأصبح بناء الطين يدر علينا ربحاً مقبولاً، وبات صنعة رئيسية لعائلتنا».

وعن كلفة المنزل، يؤكد «مروان»، أن الغرفة الواحدة التي تقدر مساحتها بـ 4,3

أعاد التدمير المنهج الذي اتبعه نظام الأسد ضد المناطق الخارجة عن سيطرته كثير من السوريين إلى العيش في الكهوف والبيوت الطينية، لانعدام قدرتهم المالية على إعادة أعمار ما تم تدميره.

ومع زيادة حجة القصف والتدمير إبان التدخل الروسي العسكر إلى جانب نظام الأسد، والإمعان في استخدام أسلحة ذات قدرة تدميرية هائلة، علاوة عن الحصار الذي تفرضه قوات النظام على كثير من المناطق المحررة، يضاف إليها غلاء مواد البناء والناتج عن ندرتها وانخفاض سعر صرف الليرة السورية، فلم يكن أمام السوريين سوى هذه المنازل والتي لا تتوفر لكثير منهم أصلاً.

وبحسب كثير ممن لجؤوا لهذه المنازل الطينية، فإنها تمتاز بانخفاض تكلفتها، وتوفر مواد بنائها، علاوة عن ميزات في العزل الطبيعي للتغيرات المناخية، أمور وإن صنعت شكل جديد من النزوح الداخلي، فقد كانت الحل الوحيد أمام السوريين للتشبث بأرضهم وتفاذي الموت جوعاً وبرداً في مخيمات اللجوء في البلدان المحاذية لسورية.

اقبال كبير

يقول «أبو عمر»، وهو نازح من سكان مدينة درعا، لصحيفة «تمدن»، أنه

لهذا استقال المجلس المحلي في الرستن

تمدن | عبد الله أيوب



تتبع مناصفة لمجلسي الرستن وتلبيسة، تعاني بالمجمل من نقص التمويل باستثناء مشروع دعم القمح وتخزينه، المقدم من الهلال الأحمر القطري، بقيمة مليون دولار أمريكي، للمناطق الخارجة عن سيطرة النظام في حمص بشكل كامل، لا يوجد أي مشروع آخر، خاصة بعد إيقاف منظمة كومنينكس دعمها للمنطقة، مشروع القمح مخصص للاستفادة منه في فصل الشتاء، مما يسبب فراغاً في الوقت الحالي لتأمين الخبز، تقوم الجمعيات الخيرية بملئه في المجالس الأخرى، ففي الوقت الذي ينقطع به الخبز المدعوم في مدينة الرستن منذ أكثر من شهر، يتم تأمينه في تلبيسة كل ثلاث أيام».

يعيش في مدينة الرستن والمناطق الإدارية التابعة لها 19200 عائلة، بحسب إحصائية عام 2016 الصادرة عن شعبة الهلال الأحمر في المدينة، بعدد يقارب 100 ألف نسمة، مما يطلب جهداً مضاعفاً وقدرة كبيرة على التواصل، وهذا ما لم يتم توفيره للمجلس. **«تمدن»:** «يعتبر ضعف الدعم السبب الرئيسي خلف استقالة المجلس، ولكن هناك عدة أسباب إدارية ظهرت في الفترة الأخيرة، بعد تشكيل مجلس شورى الرستن، وانتخابه كأعلى سلطة تنظيمية في المدينة، وتدخله

أعلن المجلس المحلي في مدينة الرستن، بريف حمص الشمالي، تقديم استقالته، وفق ما ذكره المهندس «فيسل العزوة» رئيس المجلس المحلي المستقيل، مبرراً استقالة المجلس خلال الفترة التي عمل بها حوالي 110 أيام، لم يتلقى أي دعم يذكر، لكن أسباباً كثيرة تكمن وراء استقالة المجلس المنتخب، بعد الفترة القصيرة التي أمضاها في تسيير أعمال المدينة.

وخلال هذه المدة عانت المدينة الكثير من المشاكل الإدارية، بدءاً من انقطاع مياه الشرب عن عدد كبير من الأحياء الرئيسية، وفقدان حليب الأطفال من الأسواق، والفشل بإدخال قافلة المساعدات الأممية، خوفاً من استهدافها، وانتهاءً بعدم القدرة على تأمين الخبز المدعوم.

المجلس المحلي يعتبر أحد مجلسين رئيسيين في ريف حمص الشمالي، الثاني هو مجلس تلبيسة، يتبع لهما عد مجالس محلية فرعية، تتوزع مناطقياً داخل بلدات الريف الشمالي، وترتبط مباشرة بمجلس محافظة حمص الحرة.

المحامي شعلان الدالي، رئيس مكتب المدن والبلدات في مجلس محافظة حمص، قال لـ **«تمدن»:** «6 مجالس محلية فرعية

ومن الجدير بالذكر أن المجلس المستقيل كان قد عين بناءً على انتخابات وصفت بأنها حرة، وتعتبر هذه التجربة الأولى في المنطقة، لتعين مجلس محلي عن طريق انتخابات شعبية، حيث جرت العادة أن يتم تعيينه توافقياً بين الفعاليات الإغاثية والثورية، ولربما يكون هذا من أهم أسباب عزوف الجمعيات والمنظمات عن دعمه.

المباشر بعمل المجلس، بالإضافة لمصادرة قراره من قبل المحاكم الشرعية، وتدخلها بمواضيع تعتبر من صلب عمل المجلس، هذا الأمر ظهر بشكل واضح بعد قيام المحكمة الشرعية العالية بإيقاف مشروع توثيق السجلات العقارية، المقدم من تجمع المحامين الأحرار، بدعم من منظمة اليوم التالي، بعد موافقة المجلس عليه، وتوقيع اتفاقية عمل».

ما سبب وفاة 30% من ولادات القنيطرة

تمدن | خطاب النميري



الأطفال الذين لا يدخلون الحضانات مرتفع، يصل لنسبة 30% منهم». الدكتور «ضياء سعيد»، اختصاصي النساء والتوليد، قال لـ **«تمدن»:** «الأطفال حديثي الولادة يعانون من نقص الوزن، أو نقص الأكسجين، الأسباب الرئيسية للوفاة ترجع إلى بعض الأحوال الصحية للأطفال، وعدم توفر المكان المناسب للرعاية، تكلفة الحضانة في اليوم الواحد مرتفعة جداً بسبب انقطاع التيار الكهربائي، وكذلك أسعار الأوكسجين، يتحمل ذوو الطفل جزءاً كبيراً من نفقات تشغيل الحضانة، لذلك تجد معظم الآباء لا يملكون القدرة على دفع تلك المبالغ، ليلقى عدد لا يستهان به من الأطفال الموت».

يعيش الأطفال حديثي الولادة غير مكتملي النمو في ريف القنيطرة المحرر أوضاعاً صعبة، بسبب النقص الشديد في عدد حضانات الأطفال، وارتفاع تكلفة إقامتهم داخل المستشفيات في حال وجودها، الأمر الذي يسبب لهم مضاعفات واختلالات صحية عديدة، قد تصل في بعض الأحيان إلى الموت.

«لا توجد حضانات داخل المستشفى»، أول ما يسمعه آباء الأطفال حديثي الولادة ممن يحتاجون الرعاية الطبية، بحسب ما ذكره الممرض «أحمد»، العامل في مشفى المعبر بريف القنيطرة.

الدكتور «احسان محمد»، مدير العام مشفى المعبر في ريف القنيطرة، قال في تصريح لـ **«تمدن»:** «لدينا نقص حاد في الحضانات منذ فترة طويلة، يصل عدد المواليد في المنطقة إلى أكثر من 10 آلاف طفل سنوياً، لا يتوافر سوى 10 حضانات فقط، موزعة على 3 مشافي ميدانية، ومعدل وفيات

المحافظة، والمنطقة المحررة عموماً، لإنقاذ الأطفال حديثي الولادة، بعد تزايد حالات الوفاة، بسبب نقص حضانات الأطفال بالمستشفيات، خشية تكرار ما حدث مع طفله الصغير، الذي لم ينعم بالحياة أكثر من يوم واحد بسبب نقص الأوكسجين.

وضعي الصحي وتأخر الرعاية الطبية لطفلي، أفقدته حياته ونحن في الطريق إلى المشفى الآخر».

ووجه حسام والد الطفل المتوفي، نداء إلى رجال الأعمال وأهل الخير لتوفير المزيد من التمويل لسد العجز الطبي في

«مريم مصطفى»، أم فقدت طفلها الذي ولد في المستشفى بعد حمله سبعة أشهر، قالت لـ **«تمدن»:** «في المشفى الذي تمت فيه عملية الولادة، لم تكن تتوفر حضانات للأطفال، اضطررت لنقل طفلي إلى مشفى آخر يحوي الرعاية الطبية اللازمة، لكن

رئيس المجلس المحلي في دوما لـ «تمدن»: «نقدم الخدمات للمواطنين بشكل أفضل حتى في أقسى الظروف»

تمدن | أحمد زكريا



بديلاً عن مؤسسات النظام الغائبة عن المدينة؟ وكيف ذلك؟ وما هي أهم الخدمات المقدمة للمدنيين؟

بالتأكيد، فكل الخدمات التي يقدمها المجلس المحلي اليوم، كانت تقدم أيام النظام، ولكن نحن اليوم نعمل عليها ونقدمها بطريقة متطورة بشكل أفضل وبتكاليف أقل، وأضرب لك مثلاً «السجل العقاري» والسجل المدني، حيث كان يتواجد سجلات أثناء فترة وجود النظام، ويتم من خلالها عمليات البيع والشراء، ولكن اليوم نحن طورنا العمل عن طريق «النافذة الواحدة»، حيث بات بإمكان المواطن إحضار المعاملة الخاصة به، وتقديمها عن طريق النافذة الواحدة، ويتم تجهيزها من قبل موظفي النافذة الواحدة، ويعطى موعد للمراجعة خلال يومين تقريباً، ليأتي بعد ذلك لإتمام عملية الفراغ بسهولة.

تقوم المجالس المحلية، بدورها الحالي في إدارة المناطق المحررة، حيث تهدف لسد الفراغ، الذي تركته دوائر حكومة النظام الرسمية، والتي باتت غائبة اليوم بشكل واضح جداً.

واستطاعت تلك المجالس، أن تقدم خدماتها لعدد كبير من المواطنين وبطريقة أفضل، على الرغم من التحديات التي تواجه عملها. ويعتبر «المجلس المحلي لمدينة دوما»، الجهة المدنية التي تعنى بالأمور الخدمية في المدينة، وهو جزء من إدارة المجالس المحلية في الغوطة الشرقية.

جريدة «تمدن» التقت برئيس المجلس، المهندس «خليل عيبور»، للحديث عن عمل المجلس، والخدمات المقدمة لأهالي دوما، والمصاعب والتحديات التي تواجههم داخل الغوطة الشرقية، من خلال الحوار التالي:

بداية أستاذ خليل حديثنا عن المجلس المحلي في مدينة دوما وما هي مهامه؟

المجلس المحلي هو مجلس خدمي بامتياز، ويهدف لخدمة المواطنين في مدينة دوما، وتأدية جميع الخدمات لهم، وهناك مكاتب كبيرة في المجلس المحلي وأهمها، مكتب الخدمات، والذي يشمل عمال النظافة وعمال المرآب وسيارات القمامة، ومكتب السجل العقاري، حيث يوجد لدينا سجلات منذ عام «1930»، موجودة لدى المجلس المحلي، ولدينا «2067» سجل، وتتم فيه عمليات البيع والشراء، دائرة السجل المدني، وفيها سجلات النفوس كاملة لمدينة دوما ومحاولها، ويتم فيها تسجيل عمليات الوفاة وعمليات الولادة وعمليات الزواج، وكلها تسجل ضمن سجلات تحفظ لدى المجلس المحلي، ومكتب المقبرة حيث أن هناك تنسيق وربط ما بين «دائرة السجل المدني»، وبين «مكتب المقبرة»، فبعد كل عملية دفن يتم إرسال بريد للمجلس المحلي وللنفوس، ليصار إلى تسجيل الوفاة فوراً وترميز «القبر».

ويقوم «مكتب المقبرة» بعمل جديد وهو «الدفن الطائفي»، ويأتي ذلك بعد عدم توافر مساحات كافية لدفن الشهداء، ومن هنا جاءت فكرة «الدفن الطائفي»، ومكتب الكهرباء والطاقة البديلة: ويعمل على مشروع توفير المياه بالطاقة الشمسية، لتجمعات المدارس والمساجد، حيث تم تركيب وتخديم «13» نقطة داخل المدينة، ومكتب الصرف الصحي، يقوم بعمليات تسليك المجاري والمطريات بمختلف الطرقات، حسب طلبات المواطنين، بدون تكلفة وبشكل مجاني. وبالنسبة للمكاتب الأخرى كالمكتب التعليمي، كان لدينا سابقاً مشروعاً تعليمياً، وتكفلنا العام الماضي بصيانة المدارس، وقدمنا جميع الخدمات لها، بالإضافة لتقديم رواتب للمدرسين، وأيضاً هذا العام نحن نتكفل بكافة خدمات المدارس، من تعبئة مياه وأمر النظافة، والترميم بعد القصف، وإصلاح الأضرار، وحتى أننا نتكفل بموضوع القرطاسية.

والمجلس المحلي في مسرابا. ماذا عن دور المرأة ومشاركتها في أعمال المجلس؟

يوجد لدينا مكتب خاص بالمجلس اسمه «مكتب المرأة»، ويعنى بشؤون المرأة ومتطلباتها، وتنسيق دورات للنساء لرفع كفاءتهن وفعاليتهم بالمجتمع.

مشاريع في قادات الأيام لخدمة الأهالي؟ لدينا مشروع «أتمتة» السجلات العقارية، وهو مشروع كبير وضخم، ونسعى لإنجازه في فترة تقارب الـ 8 أشهر، ولدينا مشروع توفير المياه بالطاقة الشمسية، وهو مشروع ناجح، وعملية مفيدة للمواطنين، ونحن مستمرون بإنجازه.

توضيح لنا أهم الصعوبات التي تعترض عمل المجلس المحلي في دوما؟

من الصعوبات التي تواجه عملنا، القصف، بالإضافة لتعرض عمال المجلس والنظافة والإحصاء لخطر الاستهداف، ودائماً ما نعمل في المجلس بحالة طوارئ، وليس بشكل نظامي، تخوفاً من القصف، ناهيك عن غلاء أسعار المحروقات اللازمة لعمل السيارات، بالإضافة لعدم توافر قطع الغيار لتلك السيارات، ما يؤدي لتوقفها بعد استهدافها، نتيجة صعوبة تأمين قطع غيار لها.

أخيراً ماهي سلبات وإيجابيات المجلس المحلي في مدينة دوما؟

من إيجابيات عملنا هو تقديم الخدمات للمواطنين بالشكل الأفضل، حتى في أقسى الظروف، أما سلبات عملنا، فتتمثل بأن هناك مطالب عدة للأهالي، ولا نستطيع تلبيتها بسبب قلة الدعم، وأهمها تأمين المياه، وهناك أيضاً موضوع عدم القدرة على تأمين الإنارة الليلية للشوارع، بسبب ضعف الإمكانيات أيضاً، كما أننا نتمنى إلغاء رسوم المعاملات العقارية، على الرغم من رمزيتها، ولكن كل ذلك يواجهه بقلّة الدعم، ما يعيق الكثير من أعمالنا ومشاريعنا.

برأيكم هل يثق المواطن بالمجلس المحلي؟ نحن كمجلس محلي نشعر بالثقة لدى المواطن، بسبب سمعة المجلس الطيبة في المدينة، وكذلك حجم الطلبات المقدمة لمكاتب المجلس وخاصة المكتب العقاري، حيث يتواجد إقبال ومراجعين بالآلاف على السجلات العقارية والمدنية، وهذا دليل على خدمات المجلس الجيدة والمفيدة للمواطنين.

ما هو دور المجلس في تأمين الكهرباء للأهالي؟

كمجلس لا يقوم بتأمين الكهرباء، لكننا مسؤولون عن صيانة خطوط الكهرباء الأساسية للأبراج وصيانتها بعد القصف، والعناية بها، إضافة لتوصيل أعمدة الإنارة والكهرباء وتوصيل الشبكات الخاصة بالمدينة.

ما مدى التنسيق ما بينكم وبين الفرق الطبية وفرق الدفاع المدني والمجالس المحلية في مدن وبلدات الغوطة؟

هناك تنسيق مستمر، خاصة بعد كل قصف من قوات النظام، فإن مكتب الخدمات في المجلس، يقوم بإرسال «تركس» لفتح الطرقات وإزالة الركام من الشوارع، لفتحها أمام سيارات الإسعاف لسهولة التنقل والحركة، كما أنه يوجد عدة مشاريع شارك فيها المجلس المحلي وكان فيها عدة مؤسسات مثل فرق الهلال الأحمر والفرق الطبية والدفاع المدني، وكان هناك عمل مؤسساتي رائع، ومثال ذلك حملة «حصار واحد، قلب واحد».

ويوجد أيضاً تنسيق مع رؤساء المجالس المحلية في المدن والبلدات الأخرى، وهناك اجتماع دوري في مجلس المحافظة، وشاركنا بعدة مشاريع كما ذكرت سابقاً مثل مشروع «حصار واحد قلب واحد»، والذي شارك به مجلس محلي داريا ومجلس محلي المرج، وكان هناك مشروع زراعي، لزراعة القمح، شارك به المجلس المحلي في حرستا

أضف لذلك أن المجلس المحلي، يقوم بتصوير كافة السجلات العقارية والمدنية، حيث تم تصوير «310» آلاف صورة عقارية، وتم إنجاز برنامج «الأتمتة» للسجلات العقارية، ضمن برنامج تم تصنيعه عن طريق مبرمجين متخصصين، كما أننا قمنا بأتمتة كامل مدينة دوما، العمل على مدن وبلدات الغوطة الشرقية، والآن أصبح بإمكان أي شخص، الحصول على القيد العقاري بشكل سريع بعد أخذ البيانات اللازمة والخاصة به.

من جهة أخرى، هناك موضوع «المقلب»، حيث تعاني كل مناطق الغوطة، من موضوع تواجد النفايات بالطرقات، لذلك اجتمع عدد من المهندسين بالمجلس، وطرحوا فكرة «تخمير» النفايات، ومن ثم «نخلها» لاستخراج السماد العضوي، لبيع للفلاحين بسعر مخفض أقل من السعر الموجود بالسوق، حيث ساهمت هذه العملية بتخفيف الأعباء عن الفلاحين.

بالإضافة إلى أن تلك العملية ساهمت بترحيل المواد السامة الموجودة بمكب النفايات، وبات الأمر أشبه بعملية «تدوير»، علماً أن النظام لم يكن سابقاً يقوم بمثل هذه الأمور.

ماهي تحضيرات المجلس لاستقبال فصل الشتاء؟

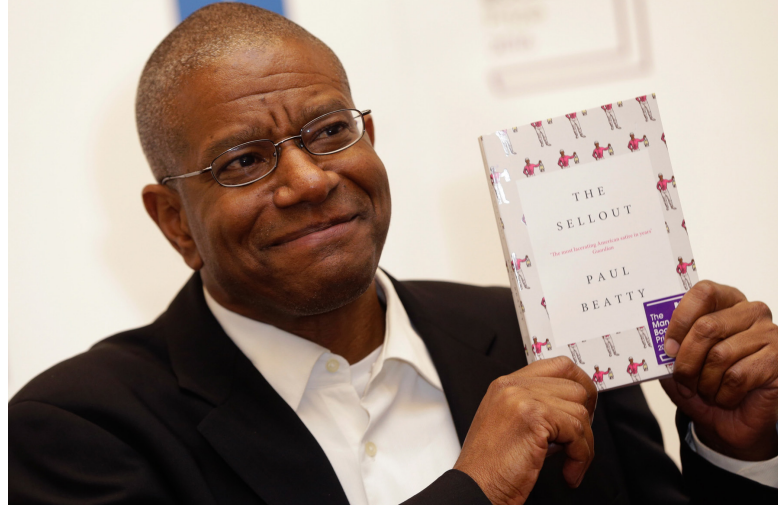
قام المجلس بعدة أمور، أهمها عملية تنظيف «المطريات» بالشوارع، حيث في كل عام تتراكم فيها الأوساخ، لذلك بدأ مكتب الخدمات في المجلس وبالتعاون مع مكتب الصرف الصحي مع بداية فصل الشتاء، بفك تلك المطريات وتنظيفها، في كامل مدينة دوما.

ماذا يقدم المجلس المحلي للنازحين من مناطق أخرى إلى مدينة دوما؟

عمل المجلس على توزيع المساعدات الأممية بعد استلامها، على كامل سكان مدينة دوما والنازحين إليها من باقي المناطق التي تم تهجيرها، مثلهم مثل أي شخص في مدينة دوما.

«الخيانة» تفوز بالبوكر

تمدن | مريم عمارة



فاز الكاتب الأمريكي بول بيتي بجائزة مان بوكر عن روايته «خيانة»، فأصبح بذلك أول كاتب أمريكي يفوز بتلك الجائزة. بعد أن تغيرت قواعد قبول الأعمال المرشحة للجائزة منذ ثلاث سنوات لتصبح مفتوحة لجميع جنسيات البلاد المتحدثة باللغة الإنجليزية وأن يكون سبق نشرها في إنجلترا.

الرواية الفائزة التي عمد كاتبها شن هجوم ناري ضد سياسة التفرقة العنصرية في الولايات المتحدة الأمريكية، وضعتها لجنة تحكيم البوكر في مصاف روايات مارك توين وجوناثان سويت، فقد حشد فيها بول بيتي البالغ من العمر 54 عاما والمولود في لوس أنجلوس، العديد من عبارات السخرية التي تثير الضحك عبر الشخصية الرئيسية، مع تأكيد هويته الأفروأمريكية. بالإضافة إلى إعادة صياغة قهر العبودية والتفريق العنصري بطريقة هجومية شرسة اعترف كاتبها أن القراء ربما يجدون أنها كتاب صعب، إلا أن المؤرخة أماندا فورمان رئيسة لجنة تحكيم الجائزة قالت أن ذلك لا يمكن اعتباره تأثير سيء، وأضافت: «بينما أنت متمسك على مقعدك دون حراك، تشعر بدغغة، إنه مثل لاعب أكروبات ينطلق بجوية هائلة وطاقة وثقة بالنفس، دون إتاحة أي فرصة لك على الإطلاق لتجنب لكلماته، إنه شخص يكتب عند أعلى مستويات لعبتهم»، كما أطلقت على الرواية الفائزة أنها «رواية العصر» لاسيما في سياق تناول حركة «قضية حياة السود» المناهضة للتفرقة العنصرية.

استكملت فورمان: «إن (خيانة) أحد الكتب المتناهية الندرة، القادرة على إثارة الجدل،

وهو شيء غاية في الصعوبة، ولا يمكن تحقيقه بسهولة، فهو يتعمق داخل قلب المجتمع الأمريكي المعاصر، لامع حس فكاهة لا يمكن السيطرة عليه، لا وهو ما لم يحدث من قبل سوي في كتابات توين وسويت». ثم استطردت: «لقد تمكن من اختراق جميع التابوهات الاجتماعية، وتصحيح الهنات بسلاسة، وتناول بدقة كل ما هو مقدس، بينما يدفعنا للضحك، دون أن يجفل لنا جفن، إنها رواية مبهجة ومؤلمة في ذات الوقت».

تم إعلان الفائز بمبلغ الجائزة وقيمه خمسين ألف جنيه أسترليني في حفل عشاء رسمي بمقر بلدية لندن، ذلك الفوز يعود أيضا على دار نشر «وان وورد» وهي دار نشر صغيرة مستقلة، قدمت الفائز بالبوكر العام

الماضي مارلون جيمس عن روايته «لمحة تاريخية حول سبعة عمليات قتل».

وقد فازت مشاعر بول بيتي حين علم بفوزه بالجائزة فصرح للجمهور قائلا: «لا أريد أن يتحول الأمر إلي شيء درامي، مثل أن الكتابة أنقذت حياتي، إلا أن الكتابة منحني حياة»، وفي مؤتمر صحفي قصير بعد ذلك قال إن الفوز يعني له الكثير فهو مثل «سعادة عارمة»، فهو لا يعتبر كتابة هجاء، إلا أنه سعيد لوصفه كذلك، ذلك الكتاب الذي ربما عند إعداده لم يتوقع أن يلقي نجاحا عبر أنحاء العالم، فقد صرح بيتي أن أحد أساتذته بالجامعة قال له إنه لن يحقق نجاحا ككتاب، كما يبدو أنه لا يستمتع بعمله، حيث قال: «لا أحب الكتابة، إنها شيء صعب، عليك أن تظل جالسا، أنا أثق إلي الكمال علي

ما أعتقد، كما أجتذب الساخطين بسهولة، مما يثبط عزيمتي، فأنا غاية في القسوة علي نفسي، وأميل إلي تأنيبها، وتدميرها، لكن حين أكتب أحاول ألا أفعل ذلك، وأحاول أن أعيش اللحظة، كي أثق في نفسي». تحليل رواية «خيانة» كسر قواعد شكل الكتب المستحقة للفوز بالجوائز، بول بيتي إضافة مبهجة للبوكر، استغرقت لجنة التحكيم تقريبا أربع ساعات قبل الوصول إلى قرار بالإجماع عليها، في نفس الوقت كان يجري رهان حول احتمالات الفوز، رشحا عدد كبير من النقاد لتمييزها بالجرأة والمباشرة، أما وول ستريت جورنال فقد كتبت عنها: «إنها هجاء سويقتي من الدرجة الأولى، مثل شخص يطلق النار عشوائيا صوب مسرح مزدحم، مستر بيتي همس عن عنصرية في عالم ما بعد العنصرية». كما قال فرانسيس جيرتر رئيس تحرير موقع مكتبات فويلز أن «خيانة» شجاعة ومضحكة، مضيفا: «تتطلب منك وقتا قليلا قبل أن تسير أغوارها، وبمجرد حدوث ذلك، لا تستطيع مفارقتها، إنها سخرية ذكية من راو بارع».

من بين الكتب التي خسرت الجائزة: «إيلين» لأوتيسا موشيف من أمريكا، «لا تقول ليس لدينا شيء» لمادلين ثين من كندا، «كل هذا الرجل» لديفيد زالالي من كندا، «مشروعه الدموي» لجرايم ماكزي برينت من المملكة المتحدة، و«الحليب الساخن» لديورا ليفي من المملكة المتحدة، وهي الأكثر شهرة في القائمة، حيث كانت ضمن قائمة البوكر القصيرة سنة 2012.

«للغز... موجز تاريخ مدارس علم النفس» إضافة جديدة للمكتبة العربية



وتضيف «عبد العزيز»: «يحاول الكتاب تقديم صورة تجريدية عن تاريخ مدارس علم النفس بشكل سلس للقارئ العادي ولغة بسيطة تساعد القارئ على الإلمام بخيوط هذا العلم المتشعبة فروعه، ويتفق يوسف نبيل وبسمة عبد العزيز على وجود فراغ يحتاج إلى مثل هذه الدراسات كي تعالج مشاكل الكتب العربية في العلوم الإنسانية».

تقول بسمة: «طالعت عشرات الكتب الموضوعة باللغة العربية في حقول العلوم الإنسانية المتنوعة، ووجدت كثيرها عصيا على الفهم والاستيعاب، عدا ما خطه ونقحه أساتذة وعلماء كبار ممن يكتبون بالنقل بل يعملون على إنتاج المعرفة، ومنهم من لا يزال يبنينا يضيف من فكره وجهده قيمة عظيمة وتحليلا ثاقبا، أقول وجدتها عصية؛ لا لصعوبة الأفكار التي تحملها، بل لتعسر التعبير عنها، فالفكر - المترجمة في عديد

صدر حديثاً عن دار روافد كتاب اللغز... موجز تاريخ مدارس علم النفس» تأليف الكاتب والروائي يوسف نبيل.

يتناول العمل «نشأة وظهور علم النفس وتطور مدارس وأفكاره حتى العصر الحديث مروراً بأغلب المدارس والأعلام المؤثرة في المجال. يجمع العرض بين الموضوعية والذاتية لاشتماله أهم الأفكار المؤثرة في تطور ذلك العلم. وقد حرصت على بيان رؤيتي الشخصية للأفكار محل المناقشة. من الهام تناول بعض النقاط المفتاحية في البحث مع بيان طريقة العرض ومنهجية.

الكتاب من تقديم الدكتورة «بسمة عبد العزيز» التي تقول عنه «هذا العمل هو محاولة أولى لمؤلف شاب عرفته قارئاً شغوفاً ولوحياً، لا يكف عن طرح التساؤلات ومساءلة الأفكار، يتبع علامة استفهام بأخرى ولا يكتفى بإجابة مختصرة ساعياً إلى معرفة أشمل وأكثر رحابة».

صورة تجريدية عن تاريخ مدارس علم النفس بشكل سلس للقارئ العادي ولغة بسيطة، العمل في صورته الأخيرة إضافة قيمة تحسب لصاحبها وتحفز على مواصلة العمل والإنتاج، فما أحوجنا اليوم إلى كليهما، وإن أصابت محاولته نجاحاً فذاك مما يثاب عليه وإن شابها قصور فذاك دافع لمزيد من المحاولات ومزيد من الإجابة.

الأحيان- لم يبذل جهد كبير في صياغتها صياغة سليمة، وبعضها لم يخل من حشو وتكرار بما يضيق به الدارس ويميل، فما بالنا بالقارئ الساعي إلى الحصول على معلومة سلسلة ومركزة، لذا تأتي أهمية الكتاب في محاولته سد هذا الفراغ بكتابة منضبطة سلسلة. الروائي يوسف نبيل يحاول في كتابه تقديم

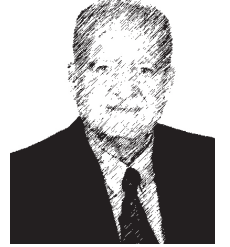
لا نريد أن تسوق الجزيرة لإيران

المعادي للعرب والمسلمين، وقد حققت الجزيرة في هذه الميادين انتصارات كبيرة نتمنى أن تبقى شامخة تقارع أعداء الأمة بلا مهادنة أو تنازلات.

أتساءل كما يتساءل الملايين من العرب والمسلمين: ماذا يفعل قادة الحرس الثوري الإيراني وميليشياته ومرزقته التي جيشها من العديد من دول العالم في كل من سورية والعراق واليمن ولبنان؟ هل جاء بهم ليعيموا للجوعى المحاصرين والمهجرين والنازحين موائد الطعام، أم ليقدموا الدواء والبلسم لمداواة جراحهم ومرضاهم، أم لمساعدتهم في دفن الموتى وإقامة الصلوات على أرواحهم؟

والجزيرة هي من أولى القنوات التي فضحت النظام الإيراني وعزته أمام العالم، وتحملت أذى هذا العالم لمراسليها ومضايقتهم، وقدمت على مذبح الحرية والكلمة الصادقة العديد من الشهداء العاملين في القناة في شرق العالم وغربه.

أخيراً أتمنى على الجزيرة أن لا تقع في مثل هذه الخروقات التي تصيبنا في مقتل من غير أن تدري، وأتمنى على العاملين فيها أن يكونوا حذرين فطنين لما يقدمونه في كل جزئيات البرامج الرائعة التي أحببناها ونتابعها منذ نشأتها قبل بثها، حتى لا يدس السم في العسل من دون أن تدري!!



محمد فاروق الإمام

لم يكن يخطر في بالي للحظة من اللحظات أن تسوق محطة الجزيرة لإيران وتجعل منها واحة للحب والأمن والسلام ونبذ الإرهاب. اليوم الثلاثاء الأول من تشرين الثاني/نوفمبر.. وعندما فتحت على محطة الجزيرة، لأستمتع بالجزيرة الوثائقية التي عودتنا أن نتحفنا دائماً بالمحطات التاريخية والعلمية والطبيعية المتنوعة، التي تأخذنا في رقي حضاري قل نظيره في المحطات الأخرى، ولكنني فوجئت في هذه المرة والوثائقية تستعرض فلماً إيرانياً فاز مخرجه بجائزة الأوسكار، وكلنا يعرف أن هذه الجائزة وراءها اللوبي الصهيوني الذي يسيطر على الإعلام في أمريكا وعلى مثل هذه الجوائز، ويمنعها لمن يخدم أغراض وأهداف هذا اللوبي الخبيث، ويعادي العرب والمسلمين. فوجئت كما قلت بتسويق الجزيرة - وأرجو أن تكون هفوة - وليس عن سابق إصرار وتصميم وإن كان كذلك فالطامة كبرى والمصيبة أعظم!!

وبالتالي ليسمعها العالم كله.. قال: إنني أهدي هذه الجائزة إلى حكومة بلدي لأثبت للعالم أجمع أن دولة إيران ليست دولة إرهابية أو معادية للحضارة الإنسانية، بل دولة مسالمة تحب الأمن والأمان لكل شعوب الأرض وتعمل جاهدة لنبذ الإرهاب في كل مكان من العالم وتدينه بالوسائل الحضارية والإنسانية.

وأتساءل كما قد يتساءل الملايين من محبي الجزيرة والحكومة القطرية التي أقامت هذا الصرح الإعلامي الكبير، ليكون صوتاً للحرية والكرامة العربية والدفاع عن حقوق العرب والمسلمين أمام أعنى امبراطوريات الإعلام

أقول فوجئت بأن تسوق الجزيرة تلك القناة المحترمة والحرفية لإيران على أنها دولة حضارية تنبذ الإرهاب وتسعى للمحبة والأمن والسلام، وهي تذبحننا من الخليج إلى المحيط إذا ما تمكن سكينها من فعل ذلك، كما تفعل في سورية والعراق واليمن ولبنان، وتحبك المؤامرات وتحبك المخططات وتقيم التحالفات مع أعداء المسلمين والعرب لطعننا إن في خاضرتنا أو في ظهرنا.

فقد قال المخرج الذي فاز بهذه الجائزة الرخيصة وقد تجمعت محطات العالم الإعلامية المقروءة والمسموعة والمكتوبة،

الديمقراطية بين قصر الحكومة والفضاء العام

تمدن | مازن كم الماز



أن التناقض والصراع بين آليات وقوى التدجين والمقاومة هو صراع دائم، يكون أحياناً عنيفاً علنياً لكنه لا يتوقف أبداً ويستمر دائماً وإن بشكل خفي وإن ما يكسبه طرف في هذا الصراع يخسره الآخر بالضرورة هنا نقف أمام مشروعين: مشروع «دمقرطة» من الأعلى، يراهن على حكومة ديمقراطية، ومشروع «دمقرطة» من الأسفل يراهن على مقاومة دائمة ومستمرة من جانب المحكومين. مشروع يهدف إلى بناء رجل شرطة يحترم القانون ويطبقه بصرامة على المارة والناس في الفضاءات العامة، ومشروع يقول بتحرير الفضاء العام والحد من سطوة رجل الشرطة والجندي والضابط ورجل الدين ... الخ لصالح الحضور الحر والمستقل للفرد أو للأفراد.

عندما انسحبت قوات الشرطة من الشوارع في الأيام الأولى للثورات العربية لم تكن النتيجة هي الفوضى بالضرورة كما كانت الأنظمة العربية تقول، بل فضاء عاماً تسيطر عليه اللجان الشعبية، التي تتألف من الأفراد الناس أنفسهم، فضاء عاماً «حراً»، ولو نسبياً، ولفترة قصيرة لم يعن ذلك لا زيادة في الجريمة ولا حرب الجميع ضد الجميع كما قال هوبز، لكن الشرط

لا شك أن شعار الحرية كان مركزياً في الربيع العربي، الشعار الذي فسرتة النخبة على أنه يعني الديمقراطية كما تفهمها لكن هذا لا يعني بالضرورة أن هناك فهماً أو تفسيراً واحداً لهذه الديمقراطية البعض، أو بالأصح أغلبية النخبة وقسم مهم من النشطاء، يفهمون الديمقراطية على أنها ممارسة لنظام بعينه، صفة لدولة أو حكومة بعينها، هكذا يصبح الهدف هو بناء حكومة ديمقراطية، أو دولة ديمقراطية وهنا تصبح الديمقراطية مرادفة لأطروحات مثل الأكثرية والأقلية، الانتخابات ... الخ.

لكن هناك مفهوم آخر، قد يبدو غامضاً إلى حد ما، يرتبط بالأيام الأولى العاصفة للثورات العربية، خاصة بعد هزيمة قوى الأمن أو القمع في الشارع و فراغ الفضاء العام من الممثلين الرسميين للسلطة في الشارع، تجسدها تجربة اللجان الشعبية في عدة بلدان، والمجالس المحلية في سوريا، مورست الحرية هنا على أنها تقوم أساساً على استبعاد الناس للدفاع عن حريتهم، كلما ضعف هذا الاستعداد «نقصت حريتهم» أنه لا يوجد حتى اليوم أي نظام، و أية حكومة، ولا حتى الحكومات «الديمقراطية» تمكنت من إلغاء الفوارق بين الحاكم ومحكوميه، أو إلغاء الصراع بينهم.

العام طويلاً بعد «الانتصارات» الأولى للثورات أو للناس ويبقى السؤال: هل من الممكن بالفعل أن تستمر مقاومة الناس لكل محاولات استعبادهم أو تهميشهم لأكثر من أيام معدودة، هل من الممكن بالفعل لتلك اللحظة التي يتحرر فيها الفضاء العام ويصبح ملكاً للناس، أن يبقى كذلك إلى الأبد، وكيف.

الأساسي لاستمرار تلك الحالة كان هو تحول تلك اللحظة العابرة إلى بداية جديدة لواقع جديد، لزمان جديد، لم تتحقق للأسف مرت اللحظة، وعاد الفضاء العام، بشرطته وأفراده إلى سابق عهدهم الحقيقة أن كلا المشروعين فشلا: لم تظهر «الحكومة الديمقراطية والرشيده» المن شودة ولم تستمر لحظة استيلاء العامة على الفضاء

موراي يخطف صدارة محترفي التنس

وبعد تصدره التصنيف العالمي لمحترفي التنس قال موراي: "أتمنى عودة الثنائي الرائع في عالم الكرة الصفراء، السويسري روجير فيدرير، والإسباني رافائيل نادال للمنافسة بقوة وتعافيهما من المشكلات البدنية التي عانينا منها هذا العام، مشدداً على كون تواجدهما يجعل عالم التنس أفضل.

وكان السويسري فيدرير، أعلن في يوليو الماضي بأنه لن يشارك في أي بطولات حتى نهاية الموسم الجاري، لكي يستطيع التعافي بشكل كامل من إصابته في الركبة، حيث خضع لعملية جراحية فيها فبراير الماضي، فترجع للمرتبة السابعة عالمياً، نظير غيابه عن البطولات العالمية، وسيستمر تراجعها فيما هو قادم قبل العودة في يناير المقبل، فيما اضطر نادال للانسحاب خلال تواجده ببطولة رولان غاروس، وفشل في حصد لقب ويمبلدون المفتوحة للتنس، بسبب الإصابة في معصمه الأيسر، ولكنه عاد بعد ذلك فأثرت عليه الإصابة بشدة، ولم ينجح في حصد أي شيء سوى ذهبية منافسات الزوجي في دورة الألعاب الأولمبية ريو 2016، بالبرازيل، وبطولة بكين.



موراي سيصبح اللاعب رقم 26 في التاريخ، الذي يعتلي صدارة التصنيف العالمي، وبعمر 29 عاماً و5 أشهر، أصبح ثاني أكبر لاعب يعتلي صدارة التصنيف لأول مرة في مسيرته، منذ جون نيكومب 30 عاماً في عام 1974. اللاعب البريطاني من اسكتلندا، أصبح اللاعب البريطاني الأول الذي يعتلي صدارة التصنيف العالمي للتنس، وذلك يوم الاثنين 7 نوفمبر.

فيدرير متصدر التصنيف العالمي آنذاك، واستغرق موراي البالغ من العمر 29 عاماً، ساعتين و18 دقيقة، ليتغلب على إيسنر على الملاعب الصلبة في باريس، ويحقق الفوز الحادي والعشرين له على التوالي، حيث حافظ على سجله خالياً من الهزائم، منذ سقوطه أمام الأرجنتيني خوان مارتين دل بوترو، في المربع الذهبي لكأس ديفيز، في منتصف أيلول/سبتمبر الماضي.

احتفل لاعب التنس البريطاني آندي موراي بانتزاعه صدارة التصنيف العالمي لمحترفي التنس، وتوج يوم الأحد بلقب بطولة باريس للماسترز، إثر تغلبه على الأمريكي جون إيسنر في المباراة النهائية للبطولة بنتيجة 3 مجموعات لواحدة.

وأحرز موراي، الذي انتزع صدارة التصنيف العالمي للمحترفين السبت من الصربي نوفاك دجوكوفيتش، إثر تأهله للمربع الذهبي بالبطولة الحالية. واحتفل موراي بصدارته لمحترفي التنس في النسخة الجديدة التي أصدرها الرابطة العالمية لمحترفي اللعبة الاثنين، لتكون المرة الأولى التي يتصدر فيها التصنيف العالمي، الذي هيمن عليه الصربي نوفاك دجوكوفيتش لمدة 122 أسبوعاً متتالياً منذ عام 2014، إثر انتزاع الصربي صدارة الترتيب من الإسباني رافائيل نادال.

موراي حقق ما كان يصبو إليه منذ 6 أعوام، حين كان في المركز الرابع في التصنيف العالمي خلف كل دجوكوفيتش، والإسباني نادال، والسويسري روجير

ليفربول يعتلي صدارة الدوري الإنكليزي.. وتشيلسي يلاحقه



حققت الانتصار الخامس تالياً الفوز في الأسبوع السابق على ليستر سيتي حامل اللقب برعاية بدد شكوك مالك النادي الروسي ابراموفيتش بإمكانات المدرب الإيطالي، وصول كونتي إلى التشكيلة المثالية للنادي قد يجعله منافساً قوياً للأربعة الكبار في إنكلترا، مع وجود عدة نجوم على دكة النادي الأزرق، وخاصة على مستوى الدفاع، فالنادي لم يتلقى أي هدف خلال المباريات الخمس الأخيرة.

أما مانشستر سيتي القادم بقوة هذا العام مع مدربه بيب غوارديولا، يبدو أنه يمر بأيام عصيبة في منافسات الدوري، بعد تعادله في الوقت الإضافي من المباراة التي جمعتهم مع ميدلزبره على ملعب الاتحاد، ويبدو أن مستوى النادي غير المستقر قد يحرمه المزيد من النقاط في الجولات القادمة من الدوري، خاصة بعد المستوى القوي الذي ظهر به في دوري الأبطال، وتحقيقه فوزاً هاماً على برشلونة بثلاثة أهداف لواحد. ولسخرة القدر، يبدو أن لعنة المركز الرابع ستظل تطارد نادي الأرسنال، بعد تعادله مع توتنهام في ملعب الإمارات بهدف لمثله في الجولة ذاتها من الدوري، ليتساوى مع مانشستر سيتي برصيد النقاط، بفارق نقطتين

3 فرق تناوبت على صدارة الدوري الإنكليزي خلال 24 ساعة، ليتربع ليفربول في ختام الجولة الثانية عشرة على لائحة ترتيب فرق الدوري، بعد فوزه الكاسح على واتفورد، ملعب أنفيلد استضاف واتفورد صاحب المركز السابع في الترتيب العام، ليفربول دخل اللقاء وعينه على صدارة البريميرليغ بعد تعثر كل من منافسيه المباشرين، أرسنال، ومانشستر سيتي، إثر تعادلها في الجولة ذاتها.

الريدز حسم المباراة في شوطها الأول حين أحرز ثلاثية، ليضمن صدارة الترتيب، لكنه في الشوط الثاني أضاف عدد الأهداف ذاتها، وتلقى هدفاً، ليعتلي صدارة الدوري برصيد 26 نقطة، الأمر الذي لم يحققه منذ وقت طويل، بفارق نقطة وحيدة عن تشيلسي، صاحب المركز الثاني، ليفربول يسعى هذا العام للمنافسة على اللقب الذي تفتقده خزائنه منذ موسم 1990، خاصة وان إدارة النادي منحت المدرب الألماني يورغن كلوب الميزانية المطلوبة لاستقدام لاعبين في الميركاتو الشتوي. بدوره تغلب تشيلسي على إيفرتون بخماسية نظيفة، ليرتقي إلى المركز الثاني بعدما كان رابعاً، تشكيلة المدرب الإيطالي أنطونيو كونتي المستقرة

النتائج، وفارق النقطة والنقطتين الذي يفصل بين متصدر الترتيب وصاحب المركز الرابع، خاصة أن الجولة القادمة من الدوري ستشهد مباراة صدارة الترتيب بين ليفربول وأرسنال على ملعب الإمارات، كما أن بدء تعافي مانشستر يونايتد مع مدربه مورينهو الذي أنهى مباراة سوانزي بثلاثة أهداف خارج قواعده، ويرتقي إلى المستوى السادس في ترتيب الدوري.

عن ليفربول المتصدر، توتنهام استطاع حرمان الأرسنال من الصدارة بعد التعادل الذي فرضه عليه، ليبقى توتنهام النادي الوحيد في إنكلترا الذي لم يتلقى أية هزيمة إلى الآن، ويلحق بركب الأربعة الأوائل، بفارق 5 نقاط عن المتصدر ليفربول.

وستشهد الجولات القادمة من عمر الدوري الإنكليزي الطويل تغيرات عديدة في جدول الترتيب، خاصة مع تقارب



نحكي رياضة

عروة قنواوي

المهرجان الأجمل ... والقادم في العاصمة

أسدل الستار قبل أيام قليلة على شعلة الحيوية والتنافس الشريف في الغوطة الشرقية بريف دمشق «مهرجان الرياضة الأول» بعد شهر كامل من البطولات والنشاطات في مختلف أنواع الألعاب الرياضية وبمشاركة كل الفئات العمرية في أكبر تظاهرة رياضية عرفتها الثورة السورية منذ انطلاقتها في آذار 2011 حتى اليوم. لقد تنقلت روح الرياضة السورية الحرة في البلدات الصامدة الصابرة في وجه أعتى وأكثر أنظمة العالم اجراما «النظام السوري المؤيد بالطيران الروسي المعادي»، وطاقات أخبارها ونتائج أبطالها شوارع جوبر وبرزة وحمورية وحرستا وسقبا ودوما.

يوم من التحضيرات والعمل المتواصل لمجموعة من الشباب الرياضي السوري «أصحاب الانجازات العربية والاسيوية في سابق الأيام» ساعات سريعة من التفاهم والنقاش والتجهيز بهمة بلال غيبس وياسر بيضون ومازن محروس وزملائهم في اللجنة التنفيذية واللجان الفنية والأندية عموماً.

لقد أثمرت جهود الشباب الرياضي السوري الحر في ريف دمشق محبة وتفاهما بين المجالس المحلية وبين المجالس المدنية، فكلنا يعلم دور الرياضة في كل المجتمعات بتقريب وجهات النظر ودعم التوجه المدني وخلق أجواء المنافسة يعطي طابعا حضاريا يعبر عن صورة حقيقية لأهل المنطقة خاصة وللوطن الحبيب بشكل عام.

لم يكن الأمر سهلاً، ولم تكن الجهود عادية ولم يكن تحضير التقارير الاعلامية وأماكن المسابقات ونقلها بسبب القصف من بلدة الى بلدة أمراً يسيراً، لقد خلق الزملاء في ريف دمشق بالرغم من بعد المسافات عن باقي المحافظات والمناطق المحررة أجواء محفزة للتواصل واندفاعا لدى اتحادات الألعاب المتنوعة للتركيز على الفئات العمرية وعلى أبطال المسابقات في خطة العمل الجديدة.

وها هي المؤسسة الرياضية الحرة في سوريا بشبابها الوفي والثائر في ريف دمشق تعلن التحدي الرياضي والمدني والثوري على مقربة من العاصمة السورية دمشق حيث تموضع نظام الأجرام والقتل والاستبداد، وترسل رسائلها الى شوارع دمشق وملاعبها وصلاتها بكل الأمانى «العباسيين والجلاء وتشيرين والفيحاء»، كل التحية الى الجهود التي بذلت حتى نهاية المهرجان الرياضي على أمل اللقاء والعودة في مهرجان الغوطة الشرقية الرياضي الثاني وسوريا تنعم بالحريّة والانتصار.

10 مقارنات كبيرة بين ميسي ورونالدو

الذي يتجه مباشرة للزملاء للتعبير عن فرحته.

ليونيل ميسي كامل تركيزه على كرة القدم بعيداً عن عالم الأضواء والأزياء وب عقلية هادئة بعكس البرتغالي.

7- لاعب كرة قدم ومتخصص في كرة القدم

سلطت الأضواء بقوة على المقارنة بين أسلوب لعب الثنائي ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو في الفترة الماضية فاللاعب الأرجنتيني ليس فقط هدافاً لا يشبع بل كذلك أكثر من يساعد زملاءه بعكس رونالدو الذي يعاني من الهوس بتسجيل الأهداف والتفوق على الزملاء في الفريق. لا شك ان ليونيل ميسي لعب دورا كبيرا في جعل الزملاء يقدموا كرة قدم أفضل بسبب طريقته الجماعية في اللعب عكس رونالدو.

8- احترام كرة القدم

يتعامل ليونيل ميسي مع لغة كرة القدم باحترام كبير فهو دائما ما يرجع الفضل لانتصارات برشلونة إلى الجماهير والفريق بالكامل ولا يتحدث عن دوره في انجازات الفريق والفوز بالبطولات بينما لا يوجد لاعب في كرة القدم ينهال بالثناء على نفسه مثل رونالدو.

9- كبيراً ضد الصغار وصغيراً ضد الكبار

يتألق اللاعب الأرجنتيني ليونيل ميسي في الأوقات الصعبة مثل نهائي دوري الأبطال وفي الكلاسيكات بينما رونالدو أصبحت أهدافه تظهر بشكل أكبر في مواجهة الأندية الضعيفة بينما يكون الاختفاء في المباريات المعقدة ولا شك ان اللاعب الكبير يظهر عند الحاجة إليه ويصنع الفارق في أي توقيت.

10- MSN ضد BBC

يمتلك الثلاثي الناري لهجوم نادي برشلونة 33 هدفاً في الموسم الحالي مقارنة بتسجيل الثلاثي المديدي 20 هدفاً فقط، حيث سجل رونالدو وبييل 7 أهداف وأحرز بنزيمة 6 أهداف.

ويمتلك ليونيل ميسي 16 هدفاً أي أكثر مما سجله رونالدو وبييل معاً في الموسم الحالي مستغلاً غياب رونالدو عن انطلاقته الموسم الحالي بسبب الإصابة في القدم اليسرى والذي تعرض لها في نهائي يورو 2016 ومازال يجاهد منذ ذلك التوقيت للعودة لأفضل حالاته البدنية.



4- العلاقة مع الزملاء
يعيش ليونيل ميسي أفضل أوقاته في برشلونة بفضل صداقته المقربة من نجوم الفريق خاصة الزملاء في الهجوم لويس سواريز ونيمار. من جانبه فإن رونالدو يمتلك علاقة سيئة مع الثنائي كريم بنزيمة وغاريث بيل وهو ما يتسبب في غياب الانسجام داخل الملعب بين الثلاثي الهجومي لريال مدريد.

5- الألقاب

تفوق كبير من حيث الألقاب يصب في مصلحة ليونيل ميسي على حساب كريستيانو رونالدو وذلك بالمقارنة لمسيرة الثنائي الكروية حيث لعب ليونيل ميسي للفريق الأول لبرشلونة منذ 2004 بينما تواجد رونالدو مع لشبونة. ما نشستر يونايتد وريال مدريد.

8 ليغا، 4 دوري أبطال أوروبا، 7 كأس السوبر الإسبانية، 4 كأس ملك إسبانيا، 3 كأس السوبر الأوروبي، 3 كأس العالم للأندية، المجموع 29 بطولة.
ألقاب رونالدو
1 ليغا و3 ألقاب دوري إنكليزي، 3 دوري أبطال أوروبا، 3 كأس السوبر بين إنجلترا وإسبانيا، 3 كأس بين إنجلترا وإسبانيا، 2 كأس السوبر الأوروبي، 2 كأس العالم للأندية، بطولتين كأس الدوري، المجموعة 19 بطولة.

6- البذخ والتعقل

هناك فارق كبير بين شخصية الأرجنتيني ليونيل ميسي الطموحة وبين غرور اللاعب البرتغالي كريستيانو رونالدو. اللاعب البرتغالي دائما ما يفكر في الاحتفال بأهدافه بشكل فردي بعيداً عن الرفاق بعكس ليونيل ميسي



يخلق الثنائي كريستيانو رونالدو وليونيل ميسي في عالم آخر في كرة القدم في السنوات الماضية حيث أن السابق على جائزة الأفضل في العالم لم تخرج بينهما في السنوات الماضية مما تسبب في تنافس تاريخي بين الثنائي على جائزة الكرة الذهبية في كل عام على طريقة ماجيك جونسون ولاري بيرد في الدوري الأمريكي لكرة السلة وجيمس هانت ونيكي لاودا في الفورمولا 1.

ومع نهاية كل عام تبدأ المقارنات بين صاحب القميص رقم 10 في برشلونة والقميص رقم 7 في ريال مدريد من حيث الأرقام والأهداف والتمريرات الحاسمة وكذلك هناك 10 مقارنات بغية بين الثنائي وفقا لصحيفة سبورت. إليكم 10 مقارنات بغية بين رونالدو وميسي وفقا لصحيفة "سبورت" الكتالونية الممتية لفريق برشلونة ولذلك نشير بالعلم ان وجهة النظر سوف تكون كتلونية خالصة:

1- الكرة الذهبية

يمتلك ليونيل ميسي الأفضلية في سباق الكرة الذهبية بتحقيقه الجائزة 5 مرات من بينها أربعة على التوالي في أعوام (2009، 2010، 2011 و2012) ولقب في 2015 بجانب ترشيحه للفوز بالجائزة في 2016.

وفي الوقت نفسه حقق كريستيانو رونالدو الجائزة ثلاث مرات 2008 و2013 و2014 حيث توج بها مرة مع مانشستر يونايتد ومرتين بقميص ريال مدريد.

2- متوسط الأهداف

يتفوق ليونيل ميسي بفارق كبير على حساب كريستيانو رونالدو في الفترة الماضية من حيث المعدل التهديفي. وسجل الأرجنتيني 16 هدفا في 14 مباراة رسمية بينما أحرز البرتغالي 7 أهداف في 12 لقاء. ويحرز ليونيل ميسي 1.4 هدفا في كل مباراة بينما يسجل رونالدو 0.58 هدفا في كل لقاء أي تقريبا متوسط معدل الأرجنتينيين.

3- التمريرات الحاسمة

بينما ليونيل ميسي يمثل الجماعية في عالم الكرة القدم فإن رونالدو هو مثال اللعب الفردي وذلك ليس من المستغرب ان يتفوق ميسي على رونالدو في منح الزملاء كرات على طبق من ذهب.

وصنع ميسي 7 تمريرات حاسمة في مختلف المسابقات في الموسم الحالي مقابل 5 للاعب البرتغالي كريستيانو رونالدو.

وساهم ليونيل ميسي في 23 هدفا لفريق في موسم 2016/2017 حيث سجل 16 وصنع 7.



@aliamansour alia

تكمن أهمية زيارة موفد من الاسد للرئيس اللبناني عون، اني كسورية صرت اعرف ان في سوريا وزير شؤون لرئاسة الجمهورية واسمه منصور عزام. شي مهم

@Bilal Abboud bilalabboud

الدولة والشعب اللبناني على استعداد لوضع كل الخبرات لمساعدة الشعب الاميركي في اختيار رئيسه بعد نجاحنا في انتخاب رئيس #الانتخابات_الاميركية

@ adham922 سلمية #غز

أيام قليلة تفصلنا عن #الانتخابات_الأميركية نحن أمام خيارين أحلاهما مر الثابت الوحيد أن كلا المرشحين سيجعل الشرق الأوسط منطقة لاستعراض عضلاته



Kinan Kouja

كليتون تدعو ترامب لإحترام النتيجة مهما كانت، أسوة بالمرشح السوري ماهر حجار، وترامب يقول أن خطتها الإقتصادية مسروقة من حسان النوري.

Jaffan Dayoub

العقل ما يكون زينة الا اذا ارتاح من ثقل الافكار الثابتة اللي بتكبلو.
العقول مثل غرف النوم.... اذا ما انفتحت شبابيكها بتعفن

Abo Elias El Homs

مشغول بالي
هل الحنين...مجرد مناديل...لتجفيف دموع
الشوق ؟؟؟

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10

أفقي

1- أول موقع متخصص بأجهزة آبل - 2- شركة أمريكية تعمل في مجال التقنية - من مراحل التطور الحركي للأطفال - للنفي - 3- الذي يعمل في تربية الماشية - 4- عكس مستقبل - حق الضيف - 5- اكلة تشتهر في رمضان - الابن الأكبر للنبي نوح عليه السلام - 6- بين جبلين - بحر - 7- الدماثة (مبعثرة) - من الضمائر - 8- من الخضراوات (معكوسة) - متشابهان - 9- القديم - اقتفي أثر - 10- ادبه وعلمه - يستخدم لاختبار حالة الطقس.

عمودي

1- متشابهان - حاكم المسلمين (معكوسة) - إحسان - 2- يرى - عكس عقاب - 3- أزهار طيبة الرائحة - الاسم الثاني لأكبر المنافقين في عهد الرسول - للتعريف (معكوسة) - 4- معركة انتصر فيها المسلمون على الفرس - 5- نجيب على الأسئلة - يعمل في القصور (معكوسة) - 6- من الأنبياء - أحد الوالدين - 7- يستحب استخدامه عند الصلاة - اعترف بالشئ (معكوسة) - 8- يمشي بسرعة (معكوسة) - قرأ القرآن بصوت حسن - 9- نوع من الحمام - حب (معكوسة) - 10- أحد الوالدين (معكوسة) - من الضمائر - نساعد.

سودوكو

				1				
7		6	5	8				4
	2				6		3	
	3			4			5	
4		2				7		3
	1			3				
	8		1				9	
1				2		6		5
			7					

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
6	7	5	3	8	4	2	1	9		1
9	3	1	7	5	2	8	6	4		2
8	4	2	9	1	6	7	5	3		3
7	9	3	5	6	1	7	5	3		4
5	1	8	4	2	9	3	7	6		5
4	2	6	8	7	3	5	9	1		6
3	5	9	1	4	7	6	2	8		7
1	6	7	2	3	8	9	4	5		8
2	8	4	6	9	5	1	3	7		9

من طهران إلى الموصل ... لعبة إيران في الشرق الأوسط



رصدت مجلة فورين أفيرز الأمريكية في مقال لها الآثار المحتملة لمعركة تحرير مدينة الموصل من قبضة تنظيم الدولة الإسلامية، على إثر تضارب المصالح بين كافة الأطراف المنخرطة في العملية، مع التركيز على إيران، التي وصفت المجلة موقفها بـ «الغامض».

يستهل التقرير بالقول «إلى جانب التوقعات التي تشير إلى أن المعركة ستكون دموية وقد تمتد لشهور، فإن انخراط عدد كبير من الأطراف فيها قد يؤدي إلى تعقيدات خطيرة بعد تحريرها. تدعم الولايات المتحدة الجيش العراقي والعشائر السنية. بينما تعمل البيشمركة الكردية وميليشيا الحشد الشعبي الشيعية على تحرير القرى المحيطة بالمدينة. حيث تقتضي الخطة الهجوم من عدة محاور، وترك ممر مفتوح لانسحاب عناصر التنظيم إلى سوريا. أما تركيا، التي تقاتل حزب العمال الكردستاني في شمال العراق، فقد فشلت في إقناع باقي الأطراف بالسماح لها بالانخراط في العملية، لكنها تقف على أهبة الاستعداد لاجتياح المنطقة إذا ما اقتضت الضرورة».

وهكذا، يقول التقرير، تتضارب مصالح كافة المنخرطين في العملية، وسيبغى كل طرف لتحقيق أكبر مكاسب ممكنة. من بين تلك الأطراف هي إيران، التي اتخذت موقف العداء تجاه واشنطن لمدة طويلة. لكنها تتعاون معها اليوم في طرد تنظيم الدولة من الموصل. لكن إيران ستواجه تحديات جسام بمجرد تحقيق هذا الهدف، وذلك بسبب الفوضى التي تضرب المنطقة.

لا أصدقاء جدد

سيطرت إيران على العراق منذ سقوط صدام حسين في عام 2003. وذلك عبر حلفائها الشيعة الذين وصلوا إلى سدة الحكم. ومنذ آنذاك، تعتبر طهران حماية الدولة العراقية، التي دخلت تحت جناحها، مصلحة أمنية كبرى.

تكمن قوة النفوذ الإيراني في العراق في دعمها للميليشيات الشيعية وقادتها الأقوياء، يقول التقرير. وقد أنفق الحرس الثوري الإيراني الكثير من الأموال والجهود لتنظيم وتدريب تلك الميليشيات خلال العقد الأخير. وتقع تلك الميليشيات جزئياً تحت إمرة قاسم سليماني قائد فيلق القدس (قوات النخبة في الحرس الثوري). كما أن عمليات فيلق القدس قد امتدت لدعم بشار الأسد في سوريا. وقد جرى اتهامه بتأجيج الطائفية في العراق.

يقول التقرير إن إيران قد استفادت من الميليشيا الشيعية، لكنها سببت لها الكثير من المشاكل. كانت ميليشيات الحشد الشعبي، التي ساعدت إيران في تشكيلها وحظيت باعتراف حكومة بغداد، قد لعبت دوراً بارزاً في قتال تنظيم الدولة منذ صعوده، وقد أتاحت سيطرة الحرس الثوري على تلك الميليشيات الفرصة لتوسع نفوذ إيران سياسياً وأمنياً في العراق.

إلا أنه أثناء انخراطها في الحرب ضد تنظيم الدولة، ارتكبت الميليشيات الشيعية انتهاكات ضد المدنيين السنة على أساس طائفي. وعليه، فقد جرى تهميش دورها في

معركة الموصل، بعد أن عبرت عدة أطراف دولية عن خشيتها من تكرار الانتهاكات بحق أهل الموصل. وستلقى اللائمة في ذلك الأمر على إيران بوصفها الراعي لتلك الميليشيات، في الوقت الذي رفض فيه مرشد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، آية الله علي خامنئي، صراحة مثل تلك الانتهاكات.

ويشير التقرير إلى أن إيران تحاول الحفاظ على العراق كحليف، فهو ليس مجرد جار، ولكن تربطهما علاقات اقتصادية ضخمة أيضاً وتحالف ضد السعودية والمنتشدين السنة. إلا أن تحالف بغداد مع واشنطن يسبب بعض التوتر مع طهران. كان للولايات المتحدة دور هائل في الانتصارات الكبرى التي حققها الجيش العراقي على داعش، وذلك عبر توفير المعدات العسكرية والتدريب اللازم للقوات العراقية. وما أثار حفيظة طهران أكثر هو أن أمريكا قد ضغطت على بغداد لاستبعاد الحشد الشعبي من معركة الموصل.

التحديات المتوقعة

تتناقض المصالح الإيرانية في العراق، يقول التقرير. فمن ناحية، تسعى إيران إلى توسيع نفوذ الميليشيات الشيعية في الداخل وخاصة ضمن أجهزة الأمن. فكلما سيطرت تلك الميليشيات على مناطق حيوية، كان من السهل على الحرس الثوري تنفيذ مشاريعه في العراق. ومن ناحية، تأمل إيران أن تبسط الحكومة المركزية سيطرتها على الموصل حتى تبدو كسلطة شرعية أمام سكانها السنة. ولا يمكن تحقيق الهدف الثاني إلا بوقف الانتهاكات الطائفية، ولهذا استبعد الحشد الشعبي من العمليات الرئيسية في الموصل.

وما قد يزيد الأمور تعقيداً هو احتمال تدخل تركيا في معركة الموصل. فكل من البلدين تتضارب مصالحهما إلى حد العداوة في كل من سوريا والعراق. أكدت تركيا حقها في المشاركة في معركة الموصل، ونشرت قوات على طول حدودها مع العراق تأكيداً على ذلك الحق.

يقول التقرير «تعتقد تركيا أن شمال العراق جزء من محيط نفوذها، وقد تحدث أردوغان

عن حق بلاده التاريخي في الموصل. وإذا ما شاركت أنقرة في تحرير الموصل، فستؤمن تواجداً عسكرياً لها في شمال العراق. لكن طهران ستعتبر ذلك بمثابة تهديد مباشر لمصالحها، وستعتبره حكومة العراق احتلالاً».

وقد أثار هجوم الميليشيات الشيعية على تل عفر غرب الموصل حفيظة الأتراك. صرح أردوغان قائلاً «تمثل مشكلة تل عفر حساسية شديدة لنا. نحن ننظر بعين الارتياح لمشاركة الميليشيات الشيعية في الهجوم على تل عفر وسنجار».

يغلب على سكان تل عفر التركمان، وفيها بعض العرب الشيعة والسنة. وقد فر معظم سكانها من الشيعة بعد اجتياح تنظيم الدولة لها. وتسود مخاوف من انتقام محتمل من قبل الميليشيات الشيعية حال استعادته المدينة. من جانبها، توعدت الميليشيات الشيعية بقتال القوات التركية حال تدخل تركيا في تل عفر.

يشير التقرير إلى أن أكراد العراق سيشكلون مشكلة مشابهة. تتمتع إيران بعلاقات طيبة مع حكومة إقليم كردستان، إلا أنه قد وقعت اشتباكات بين البيشمركة الكردية والميليشيات الشيعية المدعومة من إيران أكثر من مرة. تعتبر الموصل الجائزة الكبرى في نظر جميع الأطراف، ولذا يسعى الجميع للظفر بأكبر مكاسب منها. صرح قادة جميع القوات المشاركة في العملية بأنهم لن يدخلوا إلى قلب المدينة. ولكن مع وجود هذا الكم من القوى المتنافسة في منطقة واحدة، فإن احتمالية اشتعال القتال بينها تظل مرتفعة.

ما المقصود بإيران؟

من المعلوم أن لدى إيران رئيس إصلاحي هو حسن روحاني، وهو المسؤول، من الناحية النظرية، عن سياسة بلاده في العراق. إلا أنه على أرض الواقع، فإن نفوذ روحاني يأتي ثانياً بعد نفوذ سليمان والحرس الثوري. وبسبب العلاقات القوية بين قاسم سليماني وخامنئي، الذي قدم دعمه لاستراتيجية الأول في العراق، فليس أمام روحاني سوى تقبل السير في خطى سليمان.

يقول التقرير إنه على عكس ما يفعله الحرس الثوري هناك، فإن روحاني يفضل العمل عبر القنوات الشرعية مع الحكومات الأخرى. ولو كان لروحاني نفوذ أكبر على سياسة بلاده تجاه العراق، لرأينا اهتماماً أقل بالميليشيات الشيعية لصالح الحكومة العراقية.

لا يقف التنافس بين روحاني والحرس الثوري الإيراني على الملف العراقي فقط، بل إنه يمتد ليشمل السياسة الداخلية لإيران. تحكم الحرس الإيراني في وضع سياسات طهران في المنطقة، ولم ينازعه روحاني بشكل جاد في ذلك. لكن روحاني استطاع أن ينفرد في التعامل مع أزمة الملف النووي الإيراني وتوسيع نطاق العلاقات الاقتصادية مع الغرب. وهذا الاختلاف بين الصقور والإصلاحيين هو ما يؤجج الانقسام في البلاد.

صعد نجم الإصلاحيين في عهد روحاني، لا سيما في البرلمان ومجلس الخبراء. وهو ما يهدد نفوذ الصقور ويدفعهم إلى محاولة هزيمة روحاني في الانتخابات المقبلة. ولعل قيام الحرس الثوري الإيراني باستفزاز السفن الحربية الأمريكية في الخليج الفارسي وقيامه باعتقال المواطنين مزدوجي الجنسية لهو جزء من محاولات تقويض جهود روحاني في التعامل مع الغرب.

يتساءل التقرير عما إذا كان الحرس الثوري قد يتبع نفس الأسلوب في العراق، وبجيب بأن توسيع نطاق القتال سيضر بمصالحه هناك، لأن هناك حاجة للجهود الأمريكية لهزيمة داعش. لكن موسم الانتخابات أو تصاعد التوتر مع تركيا أو الولايات المتحدة قد يدفعان الحرس الثوري إلى خوض هذه المغامرة.

يختتم التقرير بالقول إن معركة الموصل هي الأهم في مسيرة الحرب على داعش. يهتم الجميع بتحرير الموصل، لكن تضارب يجعل حقية ما بعد داعش محفوفة بالمخاطر. استطاعت إيران موازنة مصالحها بين حكومة بغداد وعملائها الشيعة. لكن التهافت على السيطرة على الموصل، فضلاً عن التنافس الداخلي في إيران، قد يجعل من الصعب الحفاظ على ذلك التوازن.



تمدن والناس

أحمد مراد

القومية العربية والسوريون

استطاع السوريون الفارون من أتون الحرب في سوريا، تشكيل كيان لهم، بفضل عملهم ونشاطهم، وحسن صنيعهم، في كل يوم نسمع عن سوري تصدرت قصته وسائل الإعلام العربية أو الغربية، نتيجة نجاحه في العمل أو الدراسة والإبداع.

في تركيا استطاع السوريون افتتاح مصالح خاصة بهم في مختلف الأعمال، وأصبحوا أصحاب رؤوس أموال ومهن. وفي دول الخليج توجد الكثير من الكفاءات السورية التي أثبتت نجاح عملها. أما في لبنان الدولة الغارقة في القمامة، والتي عجزت عن معاملة السوريين بأدنى مقومات المعاملة الإنسانية، فمنذ دخول السوريين كلاجئين إلى لبنان، البلد الشقي، ومقاطع الفيديو والصور المسربة من شاشات الهواتف المحمولة تغزو وسائل التواصل عن طرق المعاملة الأخوية، للشعب الذي استضافهم أيام حرب 2006.

بعد تقرير قناة MTV عن ولادات السوريين، وتزايد أعدادهم، والمادة الصحفية التي عكست الاتجاه الغريزي لكتابها، كما السواد الأعظم من برامج محطات التلفزة اللبنانية، اتخذت الحكومة اللبنانية قراراً بمنع السوريين من افتتاح مصالح لهم في لبنان باعتبارهم عمالاً ولا يجوز أن يكونوا أصحاب مهن، لأنهم عملهم يساهم في هجرة اللبنانيين إلى خارج البلاد، وباعتبار السوريين غير مؤهلين ليكونوا أصحاب مهن ورؤوس أموال. تناسلت الحكومة اللبنانية أن جميع الأموال التي يجنيها السوريون من عملهم من شأنها إنعاش الاقتصاد اللبناني، كما فعلت تركيا باحتضان السوريين ومنظمتهم لهدف ربحي محض، لكن دولة عجزت طوال عامين عن اختيار رئيس جمهورية، وحين أتى الاستحقاق الرئاسي، يختار أحد نواب مجلسها اسم عاهرة ليكون مكان رئيس الجمهورية تعجز عن فهم تلك المعادلة الاقتصادية.

تربينا في المدارس على التاريخ العربي المشترك والقومية العربية والمصالح المشتركة، ووحدة الأرض، دول الخليج وبلد الحرمين امتنعت عن استقبال السوريين وأزكت نار الحرب في سوريا، لتصل الرسالة إلى شعوبهم، فمسيرهم من القتل والدمار والشتات سيكون كمسير السوريين إن فكروا بالخروج عن سلطة الحاكم، الوحدة بين الدول العربية لم تكن يوماً إلا زيفاً ليبقى "المرباع" متحكماً بمسير الخراف، وتبقى كل تلك الخراف تسير خلف الحمار، ولكن اكتشفنا لواقفنا جاء متأخراً.

هادي العبد الله يفوز بجائزة مراسلون بلا حدود



أن هادي عبد الله نفسه أصيب بجروح خطيرة في ذلك الهجوم. وفي أول ظهور إعلامي لهادي العبد الله على راديو فرش قال: "إن الجائزة ليست لي، هي لخالد العيسى وطراد، وكل الإعلاميين الذين استشهدوا في سبيل نقل الحقيقة، وماتوا دفاعاً عن كلمتهم، وكانوا ضحايا نظام الأسد. بدوره كريستوف ديلوار، الأمين العام لمنظمة مراسلون بلا حدود، قال في تصريح صحفي: "نحن سعداء للغاية بمنح الجائزة لصحفيين ووسائل إعلام تحلوا بالمهنية، وتميزوا بالشجاعة في بلدان حيث غالباً ما تعتبر ممارسة العمل الصحفي مرادفاً للمخاطرة بالحياة، ففي سن التاسعة والعشرين، أصبح هادي العبد الله، عين المجتمع الدولي، التي تقف شاهدة على الفظائع المقترفة يومياً في سوريا، هذا البلد الذي يعد من أخطر البلدان على حياة وسلامة أهل هذه المهنة".

وبرز هادي العبد الله منذ عام 2011 كنقل لصورة الوضع في حمص ومدينته القصير قبل أن ينتقل إلى ريف دمشق ومنها عاد إلى إدلب، فحلب، حيث تعرض لاغتيال برفقة مصوره خالد العيسى، الذي استشهد جراء الانفجار. وبالإضافة لهادي فقد منحت الجائزة أيضاً للموقع الإخباري الصيني 64Tian-wang، فضلاً عن الصحفيين المواطنين الصينيين لو يويو ولي تينغيو. يذكر أن جائزة مراسلون بلا حدود TV5 MONDE تمنح سنوياً منذ 1992، تكريماً للوجوه الصحفية، ووسائل الإعلام المتميزة في الكفاح من أجل الدفاع عن حرية الإعلام أو تشجيعها، علماً أن عام 2016 يصادف النسخة الخامسة والعشرين من هذه الجائزة.

منحت منظمة مراسلون بلا حدود لحرية الإعلام TV MONDE جائزة السنية لعام 2016 للإعلامي السوري هادي العبد الله. وسيقام حفل تكريم الصحفي هادي في مدينة ستراسبورغ الفرنسية، والتي ستستضيف حفل جائزة مراسلون بلا حدود للعام الرابع على التوالي، وذلك في إطار فعاليات المنتدى العالمي للديمقراطية، بحضور الفائزين وعدد من المنتخبين والشخصيات الإعلامية. وسيشرف على تقديم مراسم الحفل المذيع فيليب ديسان من قناة TV5 MONDE، حيث سيكون الصحفي التركي الشهير كان دوندار، رئيس تحرير صحيفة جمهوريت اليومية، والحائز على جائزة مراسلون بلا حدود لعام 2015، ضيف الشرف في حفل توزيع جوائز النسخة الخامسة والعشرين، وذلك بحسب ما ذكره موقع مراسلون بلا حدود.

وقال الموقع أن الشاب السوري الذي تحدى الكثير من المخاطر في سبيل نقل صورة الواقع السوري، ولم يتردد هذا الصحفي المستقل، البالغ من العمر 29 عاماً، في دخول عدد من المناطق الخطرة، التي لا يقربها إلى القلة القليلة من زملائه في المهنة، مجازفاً بحياته وسلامته من أجل تصوير الوقائع، وإيصال صوت مختلف فعاليات المجتمع المدني إلى مسامع الجميع. ونجا من الموت بأعجوبة في عدة مناسبات أثناء القيام بنشاطه الإعلامي، في حين لم يسلم زميله المصور خالد العيسى، الذي فارق الحياة في يونيو/حزيران الماضي، إثر انفجار قنبلة يدوية في البيت حيث كانا يقطنان معاً، علماً



سياسية ثقافية منوعة أسبوعية

رئيس التحرير

دياب سربية

مدير التحرير

أحمد مراد

الإخراج الفني

محمد الامام

هيئة التحرير

نزار محمد

جوان عكاش

عروة قنواطي

المراسلون

راما الحر

يسار الدمشقي

سائر بكور

عبدالله أيوب

أيهم الحموي

تمدن عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع

